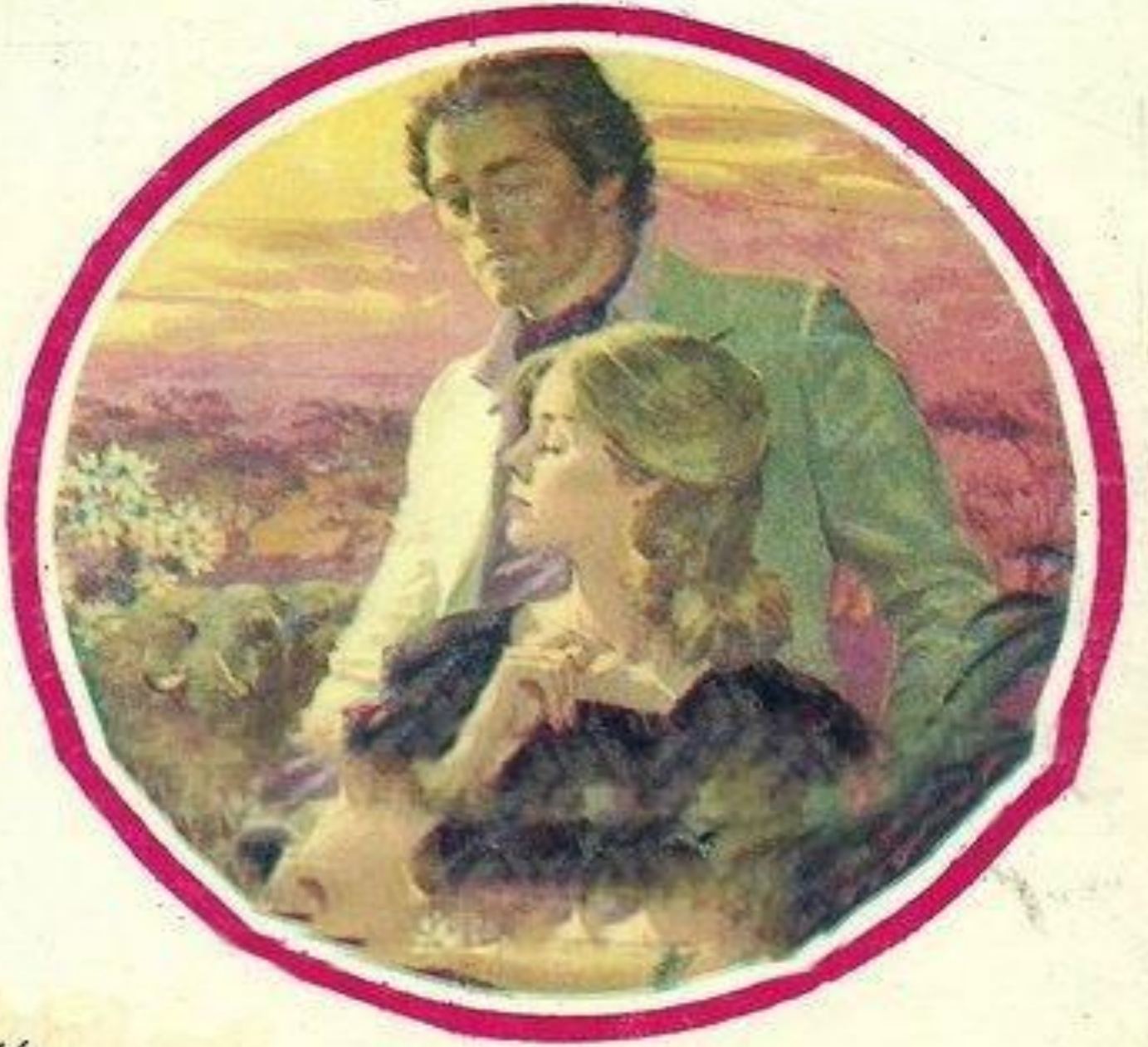


روايات عميرة بحريّة



جون هـوول

لماذا كل هذه الأسرار



٧٤

[www.rivaya.live](http://www.rivaya.live)

مكتبة رواية

لماذا كل هذه الأسرار

لتحميل مزيد من الروايات الحصرية

زوروا موقع مكتبة رواية

[www.riwaya.live](http://www.riwaya.live)

---

هذه الرواية إهداء خاص و حصري  
رابط قناة روايات عبير على تيليجرام

<https://t.me/aabiirr>

الكاتب : جون هول

العدد رقم 74

روايات عبير الجديدة

# الملخص

بتحد وبعد صدمتها من مجتمع فيلادلفيا.  
لعبت شارلوت ماركيز الفتاة الجميلة  
دورالمغامرة وجعلت الجميع يعتقد انها امرأة  
عابثة . ماهي شخصيتها الحقيقية ؟ لايجب ان  
يعلم احد بهذا السر وخاصة اريك دي  
بوفورت الرجل المشهور والمهندس اللامع  
الذي وضعها امام تحد كبير وحاول شراءها

.....

# الفصل الأول

هذا الذي هناك اريده "قالت شالورت  
ماركزلغايل افضل صديقتها مشيرة نحو الرجل  
الغريب الذي يقف امام حلبة الرقص .  
\_ "اسكتي شارلي قد يسمعك احد " اجابتها  
غايل .

لم تسمعها شارلي لانها كانت تتأمل ذلك  
الرجل الذي يدير لها ظهره يا الهي انه يستحق  
النظر اليه بشرته السمراء النحاسية

— "هل تعرفينه غايل؟".

— "لا شارلي تحت هذا المظهر يختفي رجل غير

عادي".

وكانت غايل تعرف شالي جيدا فهي عندما

تريد شيئا لا تتوقف الا حين تحصل عليه

والابتسامة الصغيرة



التي ارتسمت لم تكن تطمئن .

\_ "نعم اليس كذلك؟" سالتها شارلي وقد

فرحت بملاحظة غايل "انه رجل غير عادي

لكنه مثير انظري الى جانب وجهه هل سبق

ان رايت مثيلا له؟".

ثم عادت لتنظر من جديد الى الرجل الغريب

وكان نور الثريات ينعكس على شعره الناعم

الاسود وكان يرتدي بدلة سوداء كبقية

المدعوين لكنها كانت تليق به اكثر من

الجميع الذي يبدو امامه كطيور البطريق .



وفجأة ادار راسه فرات شارلي وجهه لاول  
مرة واصابت الصدمة صميم قلبها جماله  
يرعب كل النساء تقريبا لقد كانت غايل محقة  
يبدو قاسيا متوحشا .

ولكن شارلي لم تكن مثل كل النساء وقوة  
هذا الرجل وقسوة ملامحه لا تخيفها بل على  
العكس. تحيرها وتثيرها لم يسبق لاي رجل ان  
اثر فيها بهذا الشكل لقد قالت منذ لحظات  
انها تريده ولكنها الان ازدادت اقتناعا .  
\_ "يجب ان يكون هذا الرجل لها " .

– "شارلي اصرارك الواضح لضرورة له انا  
اعرفك كل مرة ارى فيها اصرارك هذا او توقع  
مشاكل وفضائح وشائعات نزوتك الاخيرة  
بالكاد هدات ارجوك لاتقومي باية حماقات  
."

هزت شالي احد حاجبيها بامتعاض .  
– "اتعنين اني املك سمعة اكلة الرجال  
؟" وبلعت جرعة من الشمبانيا ولمعت عيونها  
الزرقاء الشفافة كالكرستال .

\_"انت مجنونة تماما "صرخت غايل "لماذا

انت مصرة على احتقار الجميع؟".

\_"لانه اذا احترمنا قواعد النظام الاجتماعي

تكون الحياة مملة لدرجة الموت "ثم القت نظرة

نحو الرجل الذي يرتدي السموكن وازافت :

\_"على كل حال اراهن ان هذا النموذج

لايحترمها ايضا .....برايك من يكون

؟يبدو اسبانيا لا فرنسا ."

\_"لااعتقد ذلك ولكني متاكدة انه خطير ."

ـ "بدون شك خطير لكنه مثير جدا اه لو  
اقضي معه ليلة من ليالي الشتاء الباردة تحت  
اللدحاف المحترق بالاثارة ."

ـ "لاشيء يدهشني فيك ولكنك تبالغين هذه  
المرة" قالت لها غايل "لست افهم لماذا انت  
مصرة على لعب دور الامراة اللعوب الخفية  
وتخفين شخصيتك الحقيقية انت غريبة ."  
ـ "صه" قالت لها شالي بصوت منخفض وهي  
تتلفت حولها بقلق .

– "انت تخاطرين بتبييض سمعتي التي فعلت  
المستحيل لجعلها بهذا السواد فلنعد الى هذا  
المجهول انا لم اكن اريد ان اصدمك غايل في  
اللحظة الاولى التي رايته فيها بدأت ارتعش  
اوه غايل ماذا افعل لكي الفت انتباهه؟".

– "ليس عليك سوى ان تنهضي".

– "عفوا؟"

– "نعم ليس عليك سوى ان تنهضي واذا  
كان النموذج رجلا حقيقيا سيلاحظ وجودك

فانت الامراة الاكثر اثارا في هذه السهرة

.....وانت تعلمين ذلك جيدا .

\_"جماليات ولكنهن لسن مثيرات هيا لاداع

لهذا التواضع لا بد ان مراتك تثبت لك ذلك

."

بدات غايل تعد على اصابعها مزايا شارلي

التي تعرفها منذ مدة طويلة .

\_"وجهك وجه يجعل ملكة جمال الكون

تشعر بالغيرة والحسد "فضحكت شارلي .

– "اوه شارلي هذا صحيح وانت تعلمين ذلك

جيدا انت تلفتين كل الانظار عيونك لون  
بشرك شعرك يدهشني انني لا اكره الارض  
التي تدوسها اقدامك ."

– "غايل انت تبالغين" وضحكت شالي من  
جديد "كل هذا لا يعني شيئًا جمالي ليس الا  
هبة من الله فقط يدهشني ما يوجد هنا هو  
المهم" وأشارت الى راسها .



\_"لقد وهبتك الطبيعة الكثير في هذا المجال  
ايضا ولهذا السبب لا اقبل صورة المرأة الماجنة  
التي تضعين نفسك فيها".

\_"هيا هيا هل انا انتقد طريقة عيشك؟ اذا  
ارجوك لا تتهميني" اجابتها شالي بانزعاج .

\_"انت تملكين الكثير من المواهب لماذا  
تتكلمين عن الرسم وكأنه بالنسبة لك تمضية  
لوقت فقط؟ماذا يمكن ان تريدي من هذه  
..... المعركة؟ اية فكرة هذه في ان تختبئ  
خلف هذا الوجه من الاثارة".

— "اوه وسيلتي الوحيدة لكي احمي نفسي من  
المجتمع هي في ان اكون جزاء منه ليس فقط  
مجوني يسليني بل يخدمني كدرع قوي".

اوه اجابتها غايل "افعلي مايعجبك وامرحي  
اذا رغبت في ان تمضي سهرة رائعة وانت  
تتباهي في احدالحفلات متابطة ذراع متشرد  
صعلوك فانت حرة ايضا اذا قدت سيارتك  
السبور بسرعة جنونية ايضا

انت حرة والاسوا اذا لم يكن يزعجك رؤية  
اسمك مكتوب بالاحرف الكبيرة على

صفحات مجلات الفضائح بسبب غرامياتك  
فانت حرة ومع ذلك انا اعلم جيدا انك  
لست كذلك ولكنني لا افهم ماذا تريدان ان  
تثبتي؟".

\_"اعلم ذلك" اجابتها شالي بابتسامة حزينة

\_"لكنني لست ساذجة رغم برائتي اتصالي  
بالطبقة العالية من المجتمع عاجتني منذ مدة  
طويلة ولكن نفسد سهرتنا بالنقاش" والتفت  
نحو الرجل المجهول .

\_ شاري انت لن تحتكي به؟ ليس هنا انها

حفلة خصصة على شرف والدك ."

\_ "ولما لا؟" وهزت كتفيها ونهضت وفكرة

بمرارة انهم يسخرون من والدي منذ عشرين

سنة وهاهم يتزاحمون على الالتفاف حوله كم

تحتقرهم .

واستقر نظرها على الرجل الغريب الاسمر .

\_ "انك جميل للغاية ياسيدي ولكن قد تكون

اكثر احتقارا من كل حيوانات السيرك هذه ثم

لمحت والدها بطل هذا اليوم يشد بجرارة على

يد هذا الغريب ولاحظت ابتسامة الغريب

وقطعت انفاسها حقير ام لا انه مثير حقا

يجب ان تتعرف عليه باي ثمن .

— "شالي الى اين انت ذاهبة؟" سالتها غايل

بقلق .

— "اطمئني اريد فقط ان اهنئ والدي على

اختراعه الجديد كالجميع "وتناولت كاسا من

الخادم الذي مر بقربها .

— "ارجوك شارلي لاتنسي انك لايدي ."

لايدي وتاملت النساء الموجودات " اذا  
كانت دعامة المجتمع مثل هؤلاء السيدات  
فالحمد لله اني لست منهن "

## الفصل الثاني :

لكنها فجاة اصطنعت صورة مدبرة منزل  
والدها القوة والصراحة وكان والدها ستيفن  
قد وظف دارلين هولت عنده منذ عامين  
واصبحت دارلين صديقة مخلصه لشارلي  
وامرأة مهمة في حياة ستيفن "افضل مئة مرة

ان اكون مثل دارلين على ان اكون واحدة

من هؤلاء السيدات "

لم يكن لدى شارلي خطة معينة امام هذا  
الغريب لكنها كانت تعلم بانه مهما كلف  
الثمن ستمكن من اغرائه فاقتربت من  
والدها وتابطت ذراعه .

\_\_ "اوہ انت هنا يا جميلتي ؟" صرخ والدها .

اضاف :

\_\_ هل تتسلين جيدا ايتها النحيفة .



صدم الجميع بهذه الصفة لكن شارلي كانت  
تعرف مدى حب والدها وحنانه فابتسمت

## بدلال

\_\_ "كان العشاء لذيذا وخطابك كان يحوي

كل التواضع "قطب والدها حاجبيه معاتبا

وكان يعلم رايها به وبالشرف الذي يقيمونه له

.

\_\_ "والان انا ابحت عن فارس "اضافت بدلال

محاولة ان تتجنب النظر الى المجهول .

وكما توقعت تافف والدها لانه يكره الرقص

.

— "اوه ياعزيزتي ..... يجب ان ارى بعض

المدعوين .....".

— "يسعدني ان احل مكانك ياسيدي اذا

كانت الانسة تريد طبعا اعدك بان افعل كل

مابوسعي لكي لا ادوس على قدميك

..... كثيرا "قالها بادب المجهول

— "اريك انا اسف انت لاتعرف ابنتي؟".

التقت نظرات شارلي واريكوكانت عيونه  
سوداء فارتعشت وحاولت بياس ان تخفي  
ارتباكها ومدت يدها نحوه .

\_ "شارلوت" قال والدها "اقدم لك اريك  
دي بوفورت اريك اقدم لك ابنتي يناديها  
الجميع شالي اسم سخيف لامرأة في جمالها  
اليس كذلك؟".

اختفت يد شارلي بيد اريك السمراء واريكتها  
ملامسته كما اريكتها نظراته .

\_\_ "انا سعيد بالتعرف عليك انسة ماركز

اتسمحين لي بهذه الرقصة؟" سالها بكل

تهذيب .

وبنفس الوقت بدأت الموسيقى تعزف لحنا

هادئا .

فضحكت شارلي .

\_\_ "اتجيد حساب وقتك بهذه الدقة "سالته

مستعملة اجمل ابتسامة لديها .

\_\_ "دائما "اجابها بوقار ثم التفت نحو والدها .

\_\_ "انا اتفق معك سيد ستيفن بالنسبة لابنتك

هذا اسم سخيف ."

ظلا يسمعان ضحكة ستيفن الى ان وصلا الى

حلبة الرقص عندما ضمها اريك اليه شعرت

برعشة قوية وحاولت ان تحتفظ بمسافة بينهما

فنظر اليها فارسها بسخرية .

\_\_ اذا انت شارلي ماركر الشهيرة ."

وكانت مندبضة اشهر تسري اشاعات كثيرة

حول شارلي ماركر واستنتج اريك ان ابنة

ستيفن ليست سوى فتاة مدللة طموحة

مستعدة للاستفادة الى اخر درجة من ثروة  
والدها ولقاءه معها هذا المساء أكد رايه بها  
ولكن كيف يفسر شعوره نحوها بهذه  
اللحظات؟ ما ان رأى رموشها الطويلة حتى  
جف حلقه وعندما لاحظ انجذابه نحوها نظر  
اليها بازدراء .

\_\_ "اريك انا اسف انت لاتعرف ابنتي؟".  
التقت نظرات شارلي واريكوكانت عيونه  
سوداء فارتعشت وحاولت بيأس ان تخفي  
ارتباكها ومدت يدها نحوه .

\_ "شارلوت" قال والدها "اقدم لك اريك  
دي بوفورت اريك اقدم لك ابنتي يناديها  
الجميع شالي اسم سخيف لامرأة في جماها  
اليس كذلك؟".

اختفت يد شارلي بيد اريك السمراء واربكتها  
ملامسته كما اربكتها نظراته .

\_ "انا سعيد بالتعرف عليك انسة ماركز  
اتسمحين لي بهذه الرقصة؟" سالها بكل  
تهذيب .



وبنفس الوقت بدأت الموسيقى تعزف لحنا

هادئا .

فضحكت شارلي

\_\_ "اتجيد حساب وقتك بهذه الدقة "سألته

مستعملة اجمل ابتسامة لديها .

\_\_ "دائما "اجابها بوقار ثم التفت نحو والدها .

\_\_ "انا اتفق معك سيد ستيفن بالنسبة لابنتك

هذا اسم سخيف ."

ظلا يسمعان ضحكة ستيفن الى ان وصلا الى

حلبة الرقص عندما ضمها اريك اليه شعرت

برعشة قوية وحاولت ان تحتفظ بمسافة بينهما

فنظر اليها فارسها بسخرية .

\_اذا انت شارلي ماركر الشهيرة ."

وكانت مندبضعة اشهر تسري اشاعات كثيرة

حول شارلي ماركر واستنتج اريك ان ابنة

ستيفن ليست سوى فتاة مدللة طموحة

مستعدة للاستفادة الى اخر درجة من ثروة

والدها ولقاءه معها هذا المساء أكد رايه بها

ولكن كيف يفسر شعوره نحوها بهذه

اللحظات؟ ما ان راي رموشها الطويلة حتى

جف حلقه وعندما لاحظ انجذابه نحوها نظر

اليها بازدراء .

\_\_ "اريك انا اسف انت لاتعرف ابنتي ؟".

التقت نظرات شارلي واريكوكانت عيونه

سوداء فارتعشت وحاولت بياس ان تخفي

ارتباكها ومدت يدها نحوه .

\_\_ "شارلوت" قال والدها "اقدم لك اريك

دي بوفورت اريك اقدم لك ابنتي يناديها

الجميع شالي اسم سخيف لامرأة في جمالها

اليس كذلك ؟".

اختفت يد شارلي بيد اريك السمراء واربكتها  
ملاسته كما اربكتها نظراته .

\_\_ "انا سعيد بالتعرف عليك انسة ماركر  
اتسمحين لي بهذه الرقصة؟" سالها بكل  
تهذيب .

وبنفس الوقت بدأت الموسيقى تعزف لحنا  
هادئا .

فضحكت شارلي . [

\_\_ "اتجيد حساب وقتك بهذه الدقة "سالته  
مستعملة اجمل ابتسامة لديها .

\_\_ "دائماً" اجابها بوقار ثم التفت نحو والدها .

\_\_ "انا اتفق معك سيد ستيفن بالنسبة لابنتك

هذا اسم سخيف ."

ظلا يسمعان ضحكة ستيفن الى ان وصلا الى

حلبة الرقص عندما ضمها اريك اليه شعرت

برعشة قوية وحاولت ان تحتفظ بمسافة بينهما

فنظر اليها فارسها بسخرية .

\_\_ اذا انت شارلي ماركر الشهيرة ."

وكانت مندبضة اشهر تسري اشاعات كثيرة

حول شارلي ماركر واستنتج اريك ان ابنة

ستيفن ليست سوى فتاة مدللة طموحة  
مستعدة للاستفادة الى اخر درجة من ثروة  
والدها ولقاءه معها هذا المساء أكد رايه بها  
ولكن كيف يفسر شعوره نحوها بهذه  
اللحظات؟ ما ان رأى رموشها الطويلة حتى  
جف حلقه وعندما لاحظ انجذابه نحوها نظر  
اليها بازدراء .

حتى الان كانت شالي تعتقد انها تعرف  
الرجال انها تعرف الرجال وموقفهم المختلفة

منها ولكن لم يسبق لها ان واجهت رجلا فظا

مثله .

\_\_ "مشهورة؟" كررت وحبست انفاسها انه

شخص اخر يثق بالشائعات ويجهل حقيقة

شخصيتي لابس هذا افضل .

"نعم اسمك يلمع على صفحات المجلات

.....فانت تضاجعين تقريبا كل الرجال

مغامراتك لا تخصي "لم تجبه شارلي .

"اليس كذلك؟".



تحمّلت نظرة اريك كيف تنفي سمعة جاهدت  
على خلقها؟ ومع ذلك راي فارسها افقدتها  
القدرة على الكلام .

ضمها اريك الى جسده القوي وكان هذا لم  
يكفيه فهمس باذنها .

\_\_ "ماريك لو تنامين معي؟" .

لم تعتقد ابدا انها ستصدم بهذا الشكل لقد  
نجح حيث فشل الجميع قبله وهي لم تعد  
تستطيع اخفاء دهشتها وقررت التسلية ياله

من موقف طائش لأول مرة في حياتها قلبت  
الادوار (للاسف انت حقير ايضا كالآخرين  
اعتقد انك تستطيع ان تنال اعجابي لقد  
كنت محقة انت لا تحترم اية معتقدات.  
\_ "سيد دي بورفورت ولكني بالكاد اعرّفك

"

\_ "سبب وجيه ليلة نمضيها معا وستكوني  
كلك لي". وضمها اكثر وابتسم .

\_ "اوه ايتها الجميلة ستكونين لي "الح من

جديد .

كلامه اربكها بشكل لم تكن تتخيله "ممارسة  
الحب ..... اين؟ متى؟ هنا؟ الان؟ نعم انها

لم تكن ترغب بغير ذلك .

ولكن الاعلان عن رغبتها هذه جعلها

تستعيد وعيها .

يا الهي هل جنت؟ انها في صالة تغص

بالراقصين .....

ولكن اليس الرقص بهذا الشكل قريب من

حركات الحب , ولكي يؤكد كلامه داعب

حلمة اذنها بشفتيه .

– "اقبلي انسة ماركز وساخرجك فورا من  
هذا المكان خمسة دقائق ونكون في منزلي  
..... وحادنا ....." .

ثم انحنى وقبل شفيتها "هيا بنا ستكتشفين انه  
رغم تجربتك الواسعة الا انك لم تتذوقي

## الافضل

جمدت الفتاة (رغم خبرتك الواسعة) يا الهي  
انه حقا يعتقد بكل ما سمعه عنها ومع ذلك  
يريدها اي نوع من الرجال هو ؟

— "انت تبالغ كثيرا في تقدير نفسك سيد دي

بوفورت" قالت بجفاف "والان لو سمحت

"وابتعدت عنه بسرعة "انك تجعك ثوبي".

— "اوه انا اسف "اعترض اريك وفاجاته هذه

الخيبة .

— "انت فقدت عقلك" قال لنفسه (هذه

الامرأة زارت كل اسر المدينة واذا كان لايزال

لديك ذرة كرامة ارسلها الى الجحيم".

لكنه قاوم عقله ولم يعد بإمكانه مقاومة الرغبة

التي تشتعل في كيانه ,فتناول شفيتها لكن

رغبته ازدادت ولم يتسنى له الشعور بالنصر  
طويلا لانها فجأة قطعت قبلتهما وابتعدت  
عنه .

لم يعد يهتمه اذا ضاجعت كل رجال الدنيا  
يجب ان تكون له مهما كلف الامر .

— "سيد دي بوفورت ارجوك يبدو انك  
نسيت اننا لسنا وحدنا " .

كلامها اعاده الى الواقع ماذا يحصل له ؟ لم  
يسبق له ان فقد السيطرة على نفسه بهذا

الشكل قاوم رغبته بها وتراجع قليلا وتامل  
قامتها الرشيقة .

\_\_ "ستكون هناك فرصة اخرى" وعدها  
بصوت عذب "ومكانا اخر واكثر هدوءا  
..... بدون ثوب يزعجنا" ثم تاملها قليلا  
وقال لنفسه الافضل ان تحتفظ بمسافة مع  
هذه النحيقة قبل ان تصبح سخرية بنظرها ثم  
امسك ذراعها وبمجرد ملامسة يدها العارية  
ارتعش ووقع من جديد في سحرها .  
\_\_ "ايمن لبشرة مخملية كهذه ان تغني؟".

— "هذا يتوقف على طريقة معاملتها؟" اجابته

بنفس اسلوبه الساخر .

الفصل الثالث:

ضحك اريك قد يكون لديها عيوب عديدة

فكر وهو يعيدها الى والدها لكنها لاينقصها

الذكاء بدون شك ستكون هذه الامراة لي انا

وباسرع وقت ممكن

— "لا يوجد غير طريقة واحدة لمعاملة المخمل

ان ندس راسنا فيه لكي نشعر

بنعومته....." ثم ابتعد .



ظلت تنظراليه لقد فهمت معنى تلميحه انها  
ذلك المخمل الناعم الذي يعنيه هذا الرجل  
هو فعلا ماتريده .

\_"هل صرخ اريك النجدة؟" سالها والدها .

\_"ايه نعم المسنين يتعبون بسرعة" .

\_"المسنين انه في 37 فقط" .

\_"كنت اعتقده اكبر من ذلك" وكانت

تكذب .....

\_"ماذا يحصل؟" سال صوت من خلفها "هل

تقال اشياء سيئة عن ابني؟" .

التفت شارلي فرات السيد برفورت ذات  
الوجه الاستقرابي وكونه والد اريك  
لايدهشها لقد كانت تتصور ذلك .  
\_ "اخشى ذلك " اجابه والدها ستيفن .  
\_ "ولكن ابنتي تقول اشياء سيئة عن كل  
الرجال حتى عن والدها " .  
مدت يدها نحوه "كيف حلك سيد بوفورت  
لقد كان لي الشرف ورقصت مع ابنك " .

– "تشرفت انستي ولكن هل انا مخطئ ام  
انك كنت تشككين بمواهب ابني في الرقص  
؟".

– "ليست مواهبه ولكن قدرته على المقاومة  
".

– "هل تخلى عنك في حلبة الرقص ؟".

– "للاسف نعم لانني رفضت مشاركته الفراش  
"اجابته شارلي بابتسامة عريضة .

– "انه يستاهل ذلك "قال السيد لويس .

\_\_ "لقد حان الوقت لكي يضعه احد في مكانه

لقد اصبح مملا بالطبع لان النساء يرتمين بين

ذراعيه كالذباب !".

هكذا اذن سيرى ماذا سيحصل له !

\_\_ "هل حاول اريك ان يغريك؟" سألها ستيفن

بقلق .

\_\_ "لا تغضب يا ابي هذه ليست اول مرة يحصل

ذلك معي انت تعلم ذلك جيدا ."

\_\_ "نعم ولكن اريك يعمل معي ."

— "اسمع ستيفن لا اعتقد ان ابني كان ينوي

سوءا" قال لويس بسرعة .

— "منذ متى يعمل معك؟" سألته بدهشة .

— "منذ نصف ساعة ."

— "اي نوع من العمل؟"

— "كنت اريد ان اتركها مفاجاة ..... سابني

منزلا ....."

— "منزلا؟" قاطعه لويس .

— "قل قصرا حقيقيا ."

\_\_ "حسنا ارغب بان اخنق ابنك الوغد بيدي

."

\_\_ "انا الانصحك بذلك ستيفن هذا الهندي

لن يتردد ف يخنقك ."

\_\_ "هندي ماذا اسمع ؟".

\_\_ "انها الحقيقة والدته كانت اجمل امرأة في

العالم وكانت هندية ..... من قبيلة الوهاوك

بالتحديد ."

قال ستيفن غاضبا :

— "هذا لا يهمني ماذا اصابه لكي يحاول اغراء

ابنتي؟".

— "صه يا ابي سيسمعنا الجميع".

— "اريد ان اسمع تفسيرات ابنك لويس ويجب

ان تكون مرضية لمصلحته".

— "اتمنى لك حظا جيدا ستيفن" اجابه لويس

بتحد .

وفهمت شارلي ان لويس فخور جدا بابنه

ورغبت بالتعرف على والده اريك .

— "الم تات زوجتك سيد بوفورت؟".

\_\_ "توفيت زوجتي من ثلاثة اعوام "اجابها

بابتسامة حزينة .

\_\_ "انا ..... انا اسفة ..... لم اكن اعلم

"....."

\_\_ "بالتاكيد "اجابها لويس وهو يقبل يدها .

\_\_ "ارجوك لاتعتذري لقد مضت ثلاثة اعوام

ولم انساها لحظة واحدة واريك ايضا كان يعبد

والدته ."

لقد فقد اريك والدته وهي ايضا فقدت

والدتها في السابعة من عمرها في مرحلة مهمة



من حياتها ذلك القطيع من المدعوين كانوا

ليدوسون عليها حتما بدون شفقة .

ياهي رجل اخر ايضا .

تتبع نظرات اريك قوام شارلوت الرشيق

وهي ترقص معه بعد ان تركها منذ نصف

ساعة فقط فشرب جرعة من كاسه ورغب في

ان يحطم الكاس مئة قطعة .

كم يبلغ عددهم ؟ اوه انه لايفكر بهؤلاء

الذين رقصوا معها هذا المساء فهو يعلم كم

رجل دعاها للرقص بعده لكنه يفكر بعشاقها  
اربعة؟ خمسة؟ عشرة؟ يالها مستهترة صغيرة .  
مجرد التفكير بان رجلا اخر يلمسها يضعه في  
حالة تشبه الجنون انها لي انا ! كيف ! انه لم  
يعرفها سوى منذ ساعة ولكنه يشعر بانه  
يمتلكها وكأنه زوجها الغيور كم يود لو يخنق  
كل اولئك الذين يحومون حولها امام عينيه .  
حاول ان يهدأ مياه النيران هذه التي يشربها  
تدير راسك ايها الهندي ! فعشاقها لا يعنونك  
انت انها بالغة ماذا كنت تأمل ؟ ان تكون

عذراء طاهرة؟ واحس بالفراغ في قلبه وكأنه

فقد شيئاً ثميناً .

\_\_ "يجب ان اكلمك اريك "

ارتاح اريك لانه سيتخلص من افكاره القائمة

لكن نبرة صوت ستيفن والد شارلي لم يكن

ينبئ بشيء حسن .

\_\_ "اهناك مشكلة "

\_\_ "اتمنى ان لا..... اسمع اريك ان احترمك "

\_\_ "وانا ايضا..... مالذي يقلقك ؟".

\_"كنت اعتقد انك تخرج مع سكرتيرة والدك  
."

اضطرب اريك باي حق يتدخل ستيفن بحياته  
الخاصة .

\_"انا لا تهمني علاقتك ولكني اقلق على  
شارلوت ."

\_"شارلوت؟ ماذا تعني؟" يا الهي هل مشاعره  
واضحة لهذه الدرجة؟ .

\_"انا اتكلم عن محاولتك اغراءها" اجابه  
والدها بحدة .

— "ماذا تريد؟ اتريد ان افسخ عقدي معك

؟ ام تريد ان اكسر اسنانك البيضاء هذه؟".

— "بامكانك ان تفسخ عقدك معي ستيفن

"اجابه اريك مبتسما .

— "ولكن لا يوجد خطر على اسناني انت قوي

ولكنك لست بقوتي فلاترج نفسك بمعركة

غير متعادلة ..... من قال لك انني حاولت

اغراء شارلوت؟".

— "هي نفسها!".

يالها من مستهترة! فكر اريك بغضب ممزوج  
بالسخرية .

## الفصل الرابع :

اذا لقد اسرعت لاخبار والدها ورغب  
بالضحك لكنه تمالك نفسه امام نظرات

والدها الغاضبة

\_هل ابنتك من النوع الذي يروي قصصا  
خيالية .

\_لا انها ليست من هذا النوع وهي لم تقل لي  
انا فقط بل قالت لوالدك ايضا .

نظر اليها وهي ترقص مع فارسها الخامس  
ايتها الشيطانة انت تحبين اللعب بالنار  
وبنفس الوقت التفتت شارلوت نحوه وكانت  
نظراتها تجيبه . (لا انا لا االعب بالنار ..... انا  
النار نفسها وانت تخاطر بحرق اصابعك )  
\_ لماذا تنظر اليها هكذا ؟ وكانك تريد ان  
تخرقها بنظرك ؟ .

\_ لا انا احاول ان ابحت في وجهها عن سرها

\_ اي سر ؟

\_ اتمنى ان اكتشفه يبدو انها تحيط نفسها  
بنسيج غريب لاسباب لاعرفها لا انا ولا انت  
مع الوقت سيتوضح كل شيء حسنا انا  
اعترف لقد حاولت اغراءها وكان اقتراحي  
جدي وانوي ان اجده انا اسف ستيفن انا  
لا احب الكذب للحقيقة انا اريد ابنتك اريد  
ان امتلكها .

لم يسبق له ان شعر بمثل هذه الرغبة بامتلاك  
امرأة من قبل ولكن نظرات الحزن في عيون  
ستيفن اثرت به



\_اذا اردت بامكانك ان تفسخ العقد الذي

بيننا ستيفن .

\_اريك هل انت مستعد للتضحية بمهنتك ؟

\_نعم افهمني سيد ماركر اريد ابنتك

وستكون لي مهما كلفني الثمن .

احس اريك بغضب ستيفن الشديد وكان

يعلم مدى عنف جوابه .

\_اريك انت تعلم بانني لا اارغب ان يقوم

شخص غيرك بالاشراف على بناء منزلي

الجديد فانت افضل مهندس في المدينة هل  
تنوي اغراءها باستعمال القوة معك ؟  
\_ انا لا استعمل القوة ابدا وخاصة مع النساء  
اعدك بانه اذا شاركتني شارلوت الفراش  
فسيكون هذا بمحض ارادتها .  
وكان اريك يدرك مدى سخف هذا النقاش  
ياللشيطان ! انها ابنته الوحيدة .  
\_ يجب ان القنك درسا عنيفا اريك ولكني  
معجب بصراحتك لو كان الامر يتعلق بامرأة  
اخرى لكنت صفت لك لايزال اتفاقنا

ساريا بشأن العمل وكن متاكدا اني ساحذر

شارلوت من نواياك .

\_العكس كان سيخيب املي انا اعلم ان

وضعك صعب ولكن ستتمكن من تخطيه .

\_منذ متى وانتما اصدقاء ؟

التفتا سويا ولم يكونا قد انتبها لوجود

شارلوت خلفهما .

\_هل من عادتك استراق السمع؟ قال اريك

.

\_ لا لم اسمع حديثكما والا شعرت بالملل

ميت ؟

\_ اشك بذلك . اجابها اريك

\_ لماذا؟ وشعرت بارتعاشة مثيرة

\_ انه نقاش حول مسالة شخصية . قال لها

اريك .

واضاف : ولكن والدك سيكلمك عنها بعد

قليل ..... انا متأكد من ذلك

احتارت شارلوت ماذا يخطط هذان الرجلان ؟

\_اتسمحين لي بهذه الرقصة "ساها منحنيا

امامهما .

\_دون ان تكلمني عن سمعتي .....

\_حسنا .

\_لن ارفض دعوتك !.

\_السكاو التي تحترم نفسها لاتقول غير ذلك

.قال لها اريك وهو يضمها الى صدره "المرأة

السكاو تطيع رجلها حتى في السرير

.....اتريدين ان تكوني السكاو خاصتي

..؟

خبات وجهها في كتفه لتخفق ضحكتها ياله  
من رجل اوه! ستتسلى بجعله يركع امامها  
!وشمت رائحة عطره وارتعشت واخذت  
تداعب عنقه بطرف انفها وشعرت بالسعادة  
عندما لاحظت تاثره .

\_اتحاولين ان تلتهميني؟" ساها بصوت رخيم

\_ليس الان ولكن لن تخسر شيئاً اذ انتظرت

"

\_"لماذا اشعر باننا لسنا على نفس المستوى"

؟"وضمها اليه اكثر .

\_"لان هذا هو الواقع .

\_"ارى ذلك انت تريد ان تعلقني سليخ

جمجمة اخر على حزامك الممتلئ ؟

سخريته جرحتها وقررت الانتقام منه بسرعة

.

\_"لا ساجعل منها علما استعد ياعزيزي العالم

كله سيعلم انك كنت ضحية لشالي ماركر

ساجعلك علما من عدة الوان !.

\_ اتعتقدين اني ساتركك تلتهميني بدون ان  
اتصرف ؟.

\_ سوف ترى . وضحكت ساخرة .

\_ اوه لا اعتقد ذلك لانني ساحصل عليك

وامتلكك ايتها الشقراء الجميلة .

طبع قبلة على شعرها .....

\_ كما وانني ساحصل عليك على صنية من

ذهب . اضاف وطبع قبلة على فمها .

ارتعشت شارلي وعضت طرف لسانه .

\_ هذا طعم مسبق لما ينتظرك ايها المغامر .



\_اوه ! اذا كانت القبلات بهذه اللذة فانا

بغاية الشوق لتذوق الحلوى .

وتناول شفتيها بقبلة حارة وعندما احس بها

ترتعش بين ذراعيه لم يخف انتصاره .

\_انت ايضا ترغبين بتقبيلي شارلوت ؟

\_نعم .

\_فلنخرج من هنا ؟.

\_الى اين ؟.

سؤال سخف هي مستعدة الان للذهاب معه

الى اي كان لكي تتذوق قبلاته وعناقه

— "ليس مهما ..... "وامسك يدها وجذبها

خارج الحلبة الرقص .

—المهم ان يكون مكانا هادئا .

ما ان وصلا الى الباب حتى اوقفهما صوت

حاد "شارلوت الى اين انت ذاهبة ؟"

انه والدها بماذا ستجيبه ؟

— "ساعيد شارلوت الى المنزل "اجابه اريك

بهدوء .

—اي منزل ؟سال ستيفن بقلق .

— "هي من ستختار " .

## الفصل الخامس :

تاملت شارلي وجه الرجلين ولاحظت غضب

والدها .

\_انت لا تحترم قواعد اللعب اريك " قال له

ستيفن .

واضاف : وتعلم اني لم اكلها بعد "

\_ "حسنا " اجابه اريك بابتسامة ساخرة .

\_ كلمها الان "

وترك يدها واطاف : "ساحضر السيارة

شارلوت اذا لم تكوني في الخارج بعد عشرة

دقائق سافهم انك غيرت رايك "خرج وتركها

مع والدها .

— "اخبرني كل شيء يا ابي ."

— "اريك اعترف لي بانه يريدك "

احست بازدياد ضربات قلبها هذا مثير حقا

!

كانت تعلم بان اريك يرغب بها ولكن ان

يعترف لوالدها بذلك فهذا اكثر اثاره

فابتسمت .

\_ شارلوت انا لا يعجبني موقفك ماذا ترسمين

..؟

\_ انا لاشيء ابدا !.

\_ يا الهي ! شارلي ليس من السهل اللعب مع

اريك دي بوفورت انه خير مع النساء .

\_ لا تقلق يا ابي بالنسبة للرجال انا لست غبية

وبامكاني التصرف وحدي .

\_ انت بالغة ولا يمكنني ان امنعك من

الانضمام اليه ولكن ..... لن تذهبي الى

منزله اليس كذلك ؟

ضحكت :منزله او منزلي هذا لايهم المهم انه  
يوجد سرير !.

\_شارلوت انه يريد الحصول عليك وانا  
لا اريد ان يؤذيك .

\_انت رائع يا ابي ثق بي انا لاناوي السماح له  
بان يجذبني الى فراشه هذا المساء ساسمح له  
فقط بان يعيدني الى منزلي اذا اردت  
الاطمئنان ليس عليك سوى ان تاتي الى  
شقتي قبل ذهابك الى منولك ؟"

\_ "انت متاكدة ان هذا لن يزعجك ؟.

وكان كلامه يدل على مدى استقلالية شارلي  
حتى والدها لم يكن يجزؤ على التدخل في  
حياتها الخاصة .

\_\_ "طبعاً اؤكد لك ان هذا الهندي الفظ لن  
يجزؤ على عبور جدرانى يجب ان اخرج الى

اللقاء

طبعاً قبلة على خده وخرجت مسرعة الى  
الرجل الذي ينتظرها .

وجدت اريك ينتظرها امام سيارته الكاديلاك  
السوداء .

\_لقد وصلت عربتك ساندريللا . قال لها بفرح

..

صعدت الى السيارة ونظرت اليه اوه كم هو

جميل .

\_بماذا تفكرين ؟ .

\_افكر كم انت جميل "اجابته بصدق .

\_وانت لاباس بك ايضا . قالها بسخرية .

\_توقف "صرخت شارلي "ان سخريتك

لا تعجبني "

\_انت تعلمين جيدا انك رائعة الجمال .



واوقف سيارته .

\_ نعم بفضل والدتي ولكننا نضيع .

وادار المحرك من جديد .

\_ الى اين تريدن الذهاب منزلي ام منزلك ؟

\_ "ارى انه من الافضل ان اطلب من ان

تعيدني الى منزلي ."

حيث يمكنني الاعتماد على عودة والدي

لنجدتي اضافت لنفسها .

\_ كما تشائين اي اتجاه اسلك اذن اين

تسكنين على الاقل هل انا في الاتجاه

الصحيح ؟

\_ ضحكت فجأة و اشارت الى الاتجاه

الصحيح

\_ اذن انت تبني المنازل .

\_ وغيرها ايضا . اجابها بحدة .

\_ ايها الهندي المدعي انا من يختار الوقت

والمكان .

\_حسنا ابني شاليهات ومراكز تجارية ومنازل

تشبه القصور .

\_حقا؟" كانت تحترم كثيرا النجاح والتفوق .

\_هل طريقة كسب عيش تهمك؟ سألها

ساخرا

\_نعم . وكتمت غيظها .

\_بالنظر الى سيارتك يبدو انك تعرف كيف

تعيش .

\_ هذا صحيح ولكن لا تتوهمي كثيرا انا لست  
مليارديرا حتى الان على الاقل هل انت تحبين  
المال شارلوت .

\_ ككل الناس اليس كذلك ؟  
مرة اخرى يخطئ في رايه بها وهي ترغب في  
اخباره بذلك لكن لا يزال الوقت باكرا .  
\_ طبعا وللأسف ليس كل النساء يملكون  
المال الكثير لانفاقه على طريقته ."

ـ "اعرف ذلك انا مدللة سعيدة . "اجابته

باستهزاء .

ولاحظت خيبته وصلا الى منزلها اوقف اريك

سيارته في الموقف الخاص كانت قد اخذت

قرار بان لا تدعوه للصعود .

ـ هل انت غاضبة لدرجة ان لاتدعيني لشرب

كاس اخير ؟

غاضبة ؟ التفت نحوه وبمجرد النظر الى وجهه

اخذ قلبها يدق بسرعة وهزت راسها لايمكنها

مقاومة ابتسامته .

\_ساقدم لك كاسا .

امام مدخل البناية احاط اريك خصرها بيديه

وهذه الملامسة من يده اربكتهولكي تخفي

انفعالاتها اخذت تشغل نفسها بالبحث في

حقيبة يدها عن المفتاح .

\_انها بناية رائعة "

\_نعم .

الفصل السادس:

في المصعد ضغطت على زر السابع واحست

بالسخرية من سؤاله يعتقد انها تبذر اموال

والدها ولكن اليس هذا ما كانت تحاول اقناع  
الناس به؟ خلف وسامته يختبئ رجل كغيره من  
الرجال وعادت ذكرى خيانة خطيبها السابق

خرجت قبله من المصعد قائلة: "انا احب

الفخامة"

ثم ندمت على كلامها عندما لاحظت الخيبة  
على وجهه , انارت الضوء نزلت درجتين  
تؤديان الى الصالون ثم رمت حقيبة يدها  
على الكنبه .

\_مذا تريد ان تاخذ ؟

\_اتجاه غرفتك !!".

"عفوا ؟".

نظرت اليه فراته يحدق بها هل يسخر منها  
وحبست دموعها رغما عنها حسنا انها نقطة

لك .

لقد خسرت جولة ولكني لم اخسر المعركة .

\_اتشعر بالنعاس ؟ سألته بجفاف .

\_لا اعتقد ان هذه الكلمة تناسب حالتي ."



\_"لا حسنا انت عطشى وتريد كاسا اليس"

كذلك ؟

ثم خلعت حذاءها العالي الكعبين ودخلت

المطبخ وتبعها اريك .

\_"افضل القهوة فحيويتي ليست بحاجة

لمنشطات انها متيقظة كفاية ."

ازعجتها صراحتة واربكها قربه منها .

\_"حسنا ستكون القهوة جاهوة بعد لحظات

."

\_\_ "كيف تحبها قوية سوداء او وسط

؟"وملات الابريق بالماء .

\_\_ نعم

\_\_ نعم ماذا . سالتة بحدة .

\_\_ نعم احبها قوية . اجابها ضاحكا .

\_\_ مالذي يضحكك .

فاشار الى ابريق القهوة .

\_\_ انا اعلم لكي تحصلني على قهوة قوية يجب

ان تضعي البن اولا قبل ان يغلي الماء ."

فنظرت الى الابريق يا الهي كيف يمكنني ان  
اكون غبية لم يسبق لها ان فقدت السيطرة  
على نفسها امام رجل .

اقترب اريك واوقف التيار الكهربائي عن  
الابريق .

\_لا ضرورة للقهوة ايضا "امسك ذراعها  
واجبرها على النظر اليه وتامل شفيتها  
طويلا " انا عطشى لشيء اخر " وانحنى نحوها

\_ارغب بشراب عذب كالعسل .

وعندما اطبق شفتيه على شفتيها حاولت ان  
تقاومه لا يجري شيء كما تريد يجب ان تدير  
بنفسها العمليات , هل كانت ترغب حقا في  
الخروج معه ؟ نعم ولا شيء اكثر من ذلك  
التاكيد يخيفها لا يمكنها ان تضعف يجب ان  
تتسلح بارادة قوية لكي تبعد فمه عن فمها .  
\_ اريك لا انا ..... انا لست ....."  
\_ "ولما لا ؟" قاطعها بنفاذ صبر .  
\_ لماذا اكون النحلة الوحيدة التي لا ترشف  
زهرك ؟"

تألمت شارلي كثيرا انه كغيره يصدق الشائعات  
التي تدور حولها دون ان يحاول معرفة الحقيقة  
يا لها من خيبة كبيرة !.

\_ لماذا؟ لانك لاتعجب الملكة " .

\_ هذا ليس صحيحا انت تعلمين بماذا تلعبين

بالتحديد شارلوت؟ انا افضل شريك يعرف

اصول اللعبة ماذا يجب ان افعل؟ ان اغمرك

بالهدايا؟ قولي لي ماذا تريدن وساقدمه لك

الهدايا؟ هذا الوغد يقترح ان يشتريها هي

شارلي ماركرز ! بالتاكيد هي اوضحت للجميع

انها مغرمة بالمال..... لكن يا الهي! ايضهم

؟ورغبت بالبكاء كطفلة صغيرة واخذت

تتامله الواثق من نفسه لماذا تاخر والدها؟ انها

بحاجة له فوجود اريك هنا يشكل خطرا ."

\_ماذا تريدان ."

انه يعلم انني ارغب بان اذوب بين ذراعيه

وهو يرى شفتي ترتجفان من الرغبة ولكن هل

يعلم انني اتعذب من الفراغ الذي يملا حياتي

؟الفراغ الذي لايمكن لاحد اغيره ان يملاه .

\_ "لاشيء" ابتعدت عنه .

\_ انا لا اريد منك شيئاً! "ودخلت الصالون

وانضم اليها .

\_ اوه شارلوت انت تكذبين ."

اين انت يا ابي ؟

\_ حسنا انت رجحت ساقول لك ما اريد كل

شيء ! اريد كل شيء ..... كل ماهو

افضل في العالم "ونظرت مباشرة الى عينيه .

\_ "ماكل هذا التواضع ..... انك تستغلين

جمالك للحصول على ماتريدين ."

\_ بالتاكيد لما لا ؟ ."

\_ "شارلوت!" .

اعتقدت انه سيصفعها ولكنه ضمها اليه  
وقبل ان تتمكن من الاعتراض دس اصابعه  
في شعرها وجذب راسها نحوه وتناول فمها  
لكي يخرس كلامها السخيف ..... وفجأة  
وجدت نفسها تبادل القبلات النهممة وتتعلق  
به أكثر .

انتبهي حذرًا عقلها لا تفقدي لا تفقدي  
السيطرة على نفسك .....



\_انت مثيرة اكثر مما كنت انتظر . "وشفاه

تنتقلان بين شفيتها وعنقها .

\_كم انت جميلة ! نعم جميلة جدا ."

\_اريك ! "وخرجت الصرخة من اعماق كيانها

من قلب امرأة تحمل اللذة وضاعت

واستعدت لكي تقدم له نفسها روحا وجسدا

.

وفجأة دق جرس الباب وبجهد عادت سارلي

الى الواقع انه والدها .

تافف اريك "لاتجبي "

ـ يجب علي ذلك "ونظرت الى وجهه المشتعل

بالرغبة .

ـ انه ابي .

يا الهي كنت سافقد صوابي هيا ايتها الغبية .

رن الجرس مرة اخرى .

ـ الم يكن بامكانه ان يختار وقتنا اخر "

فاسرعت وفتحت الباب .

ـ "لقد تاخرت "قال ستيفن ثم لا حظ وجود

اريك .

\_اوه !اعتقدت انني فهمت .....انت

لاتضيع وقتك بوفورت "

\_لقد سبق وحذرتك ستيفن على كل حال

انت تعرف ابنتك وانا لم امارس اي ضغط

عليها

الفصل السابع:

نظرت شارلي الى عيونه الساخرة انه لم

يستعمل اي ضغط ولكن هذا الرجل يكفي

ان يتنفس حتى يؤثر عليها .

\_ انا..... انا بخير يا ابي..... اؤكد لك

كان اريك يهم بالخروج اليس كذلك اريك

؟"ابتسمت له .

\_ بالفعل . اجابها بانزعاج ظاهر .

\_ ولكنك سترافقيني حتى الباب اليس كذلك

؟".

ضحكت شارلي رغما عنها .

\_ حسنا سانضم اليك بعد دقيقة يا ابي ."

اقترب اريك من ستيفن ومد يده .

\_ لا يزال موعدنا ليوم الخميس قائما ؟.

ـ "نعم" .

ـ اذن الى اللقاء يوم الخميس "ثم اتجه الى

الباب .

ـ تصبح على خير اريك "قال له ستيفن .

ـ سادخل الى المطبخ واعد القهوة ياعزيزتي

"ثم تركهما ودخل الى المطبخ .

ـ "ان والدك يملك الشجاعة والذوق "قال

اريك باعجاب .

ايفاجئك ذلك ؟ ارادت ان تساله فليذهب

الى الشيطان .

\_ نعم انه اكثر الناس لطفا وذوقا انه سليل

عائلة فلاحين اناس نبلا".

\_ هل تلمحين الى اصلي".

\_ اذا اردت ذلك "

\_ انت لست سوى مدعية شارلوت !"

\_ انا بالتأكيد لا !

\_ اذا مالذي يجعلك تعتقد ان المهاوكرز

ليسوا اناسا جيرون ؟"

\_ ليس هذا ماكنت اقصده !.

\_فهمت انت تقصدين اصلي الفرنسي

..... نعم انت مدعية انسة ماركرز واحب

ان اعرف لماذا ....."

وهل من عاداتك ان تدس انفك الاستقراطي

في البحث عن شخصية معارفك الجدد سيد

دي بوفورت؟"

\_لا انا اهتم فقط بالذين اشعر بالعلاقة

الحميمة معهم احب ان اكتشف روحهم

وجسدهم انا لا اخاف من شيء كما ترين."

\_حسنا هذا النوع من الاكتشاف قليل جدا  
بالنسبة لي تصبح على خير "ةفتحت الباب  
لكنه اغلقه بسرعة .

\_ليس بعد لدي عشرة الاف سؤال في راسي  
ولكني الان ساكتفي بسؤال واحد :لقد قلت  
انك تريدان كل شيء امكنك ان تحددني ؟"  
\_كل ماتعنيه كلمة كل شيء ."

\_انا اعلم مااريداه واعلم انك ستمنحيني اياه  
.....ولكني لن ارحل قبل ان افهم



بوضوح ماالذي تريدينه هيا ماهو كل شيء  
؟.

\_الارض كلها وافضل مافيهها وليس لدي  
شيء اخر اقله والدي ينتظرنى سيد دي  
بوفورت .

فضمها اليه بقوة .

\_اذا تجرات مرة اخرى على مناداتى بسيد  
دي بوفورت فاني ساصبح شرسا ايعجبك ان  
يخطفك رجل من الهنود الحمر ؟".

\_انسيت ان والدي في المطبخ وانه سيسرع

لانقاذي؟".

فلامست شفاهه شفاهها .

\_لم انسى شيئاً ولم انسى ان لمساتي اثرت بك

كثيراً".

وعندما اصبحت شفاهه اكثر الحاحا تنهدت

شارلي دعي منها .

\_اصرخي اذا كنت تستطيعين".

طبعاً لم يكن ذلك بامكانها هذا الرجل يعرف

كيف يقبلها تنهدت واحاطت عنقه بيديها

لكي تستلذ اكثر بقبلاته واحست بان الوقت  
توقف عن الدوران يجب ان يستعيدا  
انفاسهما وعندما افترقت الشفاه تاملها اريك  
بعيون تلتهب بالرغبة .  
\_ لن ارحل تخلصي من والدك بسرعة  
وسنكون وحدنا اخيرا " .  
\_ لقد تاخر الوقت واعتقد ان والدي بدا يمل  
من منظر جدران المطبخ  
\_ "شارلوت" .  
فقطاعته خوفا ان يؤثر عليها اكثر .

\_ اريك ارجوك اذهب ."

\_ انا اكره الخسارة حتى ولو للجولة الاولى

....متى يمكننا ان نجرب الجولة الثانية ؟

\_ لا اعتقد ....."

\_ اسكتي ..... زاعجبك هذا ام لم يعجبك

نحن نشعر بانجذاب نحو بعض انا راغب بك

وانت ترغبين بي وعاجلا ام اجلا سيحصل

مايحب ان يحصل واتمنى ان يحصل باسرع

وقت ممكن اذا متى يمكنني ان اراك ؟".

تاملته شارلي قليلا كيف يمكنه ان يكون واثقا

من نفسه لهذه الدرجة ؟

\_\_ "غدا ؟" سألها بنفاذ صبر .

\_\_ لست ادري لا ادري اذ كان لدي ارتباط

اخرا ام لا .

وكانت تعلم بانها حرة فقالت :

\_\_ لنيكون امامك سوى ان تتصل بي .

\_\_ حسنا ساتصل بك "وعدها مبتسما .

\_\_ والافضل لك ان تجيبي فانا احذرك الى

اللقاء انسة ماركز .

قاومت شارلي رغبتها في ان تمنعه من الرحيل  
ارسل لها قبلة بالهواء فتنهدت ودخلت .  
والارضوافضل مافيها "كرر اريك كلامها  
وهو يقطع شوارع فيلادلفيا في طريقه الى  
منزله .

اوقف السيارة فر الكاراج الخاص بمنزله كان  
في غرفته عندما نظر الى نفسه في المرآة  
وتافف ثم تأمل السرير الكبير الذي يشغل  
مساحة من الغرفة (ستصبح عجوزا بوفورت  
(قال لنفسه بصوت مرتفع .....

عندما لا تتمكن من الوصول الى المرأة لديها  
مجموعة من العشاق فهذا نذير شؤم لا بد  
انك فقدت نداءك....."

ثم ابتسم بسخرية وكان يعلم جيدا ان  
شارلوت لم تبق غير متاثرة بقبلاته ولمساته  
وتنهده وهو يتذكر ردة فعلها المثيرة انها ترغب  
به ولكن لماذا قاومته؟ ورمى ملابسه بعصبية  
لماذا؟ على كل حال وصول والدها لم يكن  
السبب الوحيد لرفضها لماذا؟ الصحف  
والشائعات التي سمعها عنها في عدة سهرات

اقنعتة بانها فتاة سهلة ولكي يحصل عليها

يجب ان يدفع الثمن

فكر ان عشرات الرجال لمسوها قبله جعلته

يشعر بالمرارة .

\_اوه فلتذهب الى الجحيم !.

ولكن عيونها الزرقاء عادت تؤرقه انه يريدتها

وسيحصل عليها حتى ولو فقد صداقة وثقة

والدها ولكن ستيفن يعرف سمعة ابنته لماذا

تصدمه عروض اريك لها .



اما شارلي فضلت ايضا تتقلب في سريرها  
وكان والدها قد خرج بعد اريك بقليل ولم  
ينسى ان يلقتها درسا في الفضيلة والاخلاق

.

\_شارلي انت تلعبين لعبة لاتعجبني لايمكن  
ان افهم ان فتاة تخلق سمعة سيئة عن نفسها

"

\_انا اعرف ماذا افعل ياابي."  
\_نعم ولكن اريك دي بوفورت انت تلعبين  
بالنار .

خبات شارلي وجهها بالوسادة وكررت كلام  
والدها لكن اريك ايقظ في نفسها مشاعر  
كثيرة انها تريده وهذه ليست لعبة هي تريده  
حقا ..

نظرت شارلي من نافذة غرفة مشغلها وكانت  
الشمس مشرقة في السماء الصافية فبعد ليلة  
من السهر ايقظها رنين الهاتف في الساعة  
السابعة صباحا فلم تجب على الرنين فاذا  
كان هذا مهما فسيتصلون بها من جديد .

وحاولت ان تعود للنوم لكنها لم تستطع  
فنهضت ودخلت الى الحمام ووقفت تحت  
الدوش تعد الايام التي تفصلها عن المعرض .  
امضت اربع ساعات تتأمل اللوحة التي  
كانت قد بدأت برسمها لكنها هذا الصباح  
فقدت كل الهامها .

\_اوه "صرخت بانزعاج عندما رن جرس  
الهاتف من جديد .

\_شارلوت اين انت؟ ساها اريك بعصبية .  
\_انا في الالسكا "صرخت شارلي .

\_ سمعت ان هناك يمكن للمرء ان يعيش

بهدوء "واقفلت السماعة .

ولكن الهاتف رن من جديد .

\_ انا لست موجودة "صرخت شارلوت بياس

.

\_ ولكنك موجودة "اجابها صوت داني .

\_ اتمنى انك تعملين "

\_ صباح الخير داني ! "قالت شارلوت عندما

سمعت مديرة معرضها .

"اعدرني ان رنين الهاتف اصبح يفقدني

اعصابي".

\_\_ "اخبريني هل تتقدمين في العمل؟

\_\_ لا انا مسمرة امام ادواتي لكنني لا استطيع

ان ارسم اشعر بان راسي فارغ".

\_\_ "هل انا اتكلم حقا مع شارلوت ماركر

"؟ قال داني بدهشة .

داني على حق فعادة تنكب على عملها ولا

يمنعها شيء من التركيز ماذا يحصل لها .

اريك دي بوفورت

ـ "شارلي؟"

ـ انا هنا "اجابته ضاحكة بمرارة .

ـ "لماذا لاتعملين؟ يوم الافتتاح يقترب وانت

تعلمين ذلك ."

ـ هل خذلتك يوما؟

ـ لا ولكن لكل شيء بداية و.....

ـ اعدك بان لا اغير عاداتي لم يعد امامي سوى

لوحتين .....بالاضافة لهذه التي بين يدي

الان ."

ـ "يا الهي....."

\_داني ساكون جاهزة في الموعد المحدد ثق بي

"

\_ "انا اثق بك حتى الان ."

\_ "اذا اقفلي الخط لكي اعود الى عملي ."

\_ "حسنا ساتصل بك فيما بعد ."

\_ "شرط ان تتصلي بي بوقت متأخر يجب ان

انهي هذه اللوحة اليوم حتى ولو في منتصف

الليل ."

ما ان اقفلت داني السماعه حتى سحبت

شارلي شريط الهاتف واعدت القهوة وتناولت

سندويشا من الجبنة وعادت الى لوحتها لماذا  
هي ليست راضية عن هذه اللوحة؟ ينقصها  
شيء ولكن ماهو؟ واخذت تتأمل اللوحة  
بعين خبيرة .....

فتاة تسير بين ظلال رمادية ورغم ملابسها  
القديمة كانت الفتاة تبدو كملكة من خلال  
نظراتها الارستقراطية .

انها لاتزال شابة لكن تعابيرها تدل على نضج  
لا حدود له وتسير رافعة راسها تتأمل المناظر  
التي امامها .



هزت شارلي راسها اللوحة ينقصها شيء  
صغير لكنه ضروري ماذا اغفلت في هذه  
اللوحة التي تبدو كاملة ؟

كل شيء (الارض وفضل مايمكن ان دمه  
(وفجأة عاد اريك الى افكارها ؟ اوه اي  
برهان تبحث عنه وفجأة اشرق وجهها  
بالابتسامة ( اريك )

وعاد اليها نشاطها وحماسه وبدات بالعمل  
وبدا لها كل شيء بسيط وطبيعي وظلت

ترسم حتى المساء واخيرا وضعت توقعيها  
على اللوحة وتراجعت للوراء تتأمل تحفتها

## الجديدة

لقد كنفت الظلال حول المرأة التي كانت  
تتأمل المنظر الذي امامها بتحد ولكن الان  
يدها تلمس كرة ارضية كبيرة وكانها تعد  
نفسها بامتلاكها وامتلاك كل ماتقدمه لها .  
ابتسمت شارلي وخلعت بنطلون الجينز  
ومريول العمل ودخلت الى الحمام ثم غيرت  
ملابسها وسرحت شعرها .

وتناولت طعامها وهي تتخيل اللوحتين اللتين  
سترسمهما الاولى ستكون مجردة في سماء واسعة  
جسر معلق يصل الارض بقوس قزح متعدد  
الالوان الثانية ستكون رمزا للجمال وستمثل  
راقصا يقفز في فيض عواطفه وفنه .

وتذكرت فجأة مديرة المعرض التي يجب ان  
تتصل بها فاسرعت واعادت وصل شريط  
الهاتف وادارت جهاز التلفزيون لكي تسمع  
نشرة الاخبار وفي يدها كاس النبيذ وفجأة رن  
جرس الباب فنهضت ونظرت من المنظار

وكما توقعت كان وجه اريك يملا حقل الرؤية

كله فتنهدت وفتحت الباب له .

\_الاتسير الاعمال بشكل جيد؟ ساها فوراً

\_ "الاعمال؟ اريك ماذا تقصد؟ .

دخل اريك وتلفت حوله وعينيه تلمع

بالغضب .

\_الديك مشاكل مادية؟ ساها من جديد .

\_هل هذا شيء يعنك "سالتة وقد فقدت

صبرها .

ـوالان مالذي جاء بك سيد دي بوفورت

؟"

ـمالذي جاء بي انسة ماركز؟ حسنا اهاتف

المقطوع الا اذا كانوا قد قطعوه لانك لم

تدفعي الفاتورة؟ هل انت بحاجة الى المال؟"

ـلا لست بحاجة الى المال وخاصة مالك

انت لا تقترب بوفورت "قالت عندما لاحظت

انه يقترب منها مهددا .

ـ"بوفورت؟ بوفورت بالنسبة للنساء اللواتي

من نوعك انا سيد دي بوفورت يا جميلتي

"واقترب منها واضاف : "انك انت التي طلبت مني ان اتصل بك اتذكرين؟ ياالي من غبي كان يجب ان اشك بانهم يقفون عندك بالصف هل وظفت شخصا يقطع التذاكر امام باب غرفتك؟

## الفصل الثامن :

تحت تاثير الصدمة اخذت شارلي ترتجف من راسها حتى اخمص قدميها هذا الوغد يدرؤ على

\_ابتعد عني "ودفعته بقوة لكنه حبسها بين  
ذراعيه الفولا ذيتين فتوقفت عن مقاومته لانها  
ليست بقوته .

\_انت لست سوى قدرا .....

\_انتبهي انا اكره الالهانات "

\_ماذا تريد ؟ ان اقبل بان اعامل و كانني

..... ماجنة ؟ من تظن نفسك ؟ اعلم ان

هاتفني ليس معطلا ان رنينه يجعلني مجنونة

وهو يمنعني عن التركيز "

\_التركيز ؟ لو كنت مع رجل اليس كذلك ؟

\_ كيف تجرؤ؟ انا لم ار قطة خلال النهار  
كنت مشغولة....."وسكتت فجأة يااهي  
كادت تكشف سرها لم يسبق لرجل اخر ان  
رابكها هكذا وشدت اصابع اريك اكثر على  
لحمها فعضت على شفتها من الالم .

\_ بماذا كنت مشغولة؟ انهي كلامك شارلوت

"

\_ لست مجبرة على تفسير شيء لك "اجابته  
بتحد "ما الذي يجبرني على اثبات العكس".



\_"هذا" وضمها اليه اكثر واطبق فمه على  
فمها اخذ قلب الفتاة يدق بسرعة وشعرت  
بالرغبة بهذا الرجل بعد يوم عمل شاق لم تعد  
تهمها كلماته القاسية واهانتة فتنهدت  
معتزة عندما ترك شفيتها .

\_"شارلوت طوال النهار وانا افكر بهذه  
اللحظة لقد اتصلت بك ستة مرات وتركت  
رقمي على الة التسجيل لماذا م تجيبي  
؟" وعرض شفيتها بحنان واطاف : "في الساعة

السادسة تخيلتك مع رجل اكثر غباء من غيره

من الرجال وهذا ما جعلني افقد عقلي ."

اهانة اخرى هذا كثير .

\_انت مجنون وغبي دعني لو سمحت ."

\_لا ."

\_انك تؤلمني ."

\_هذا يدهشني ..... انا لا افكر بايلامك انا

لا احب العنف لكنك توقظين في كياني

انفعالات غريبة جدا ."

انفعالات غريبة ام لا قبلته كانت مليئة

بالحنان

\_"شارلوت ..... شارلوت" وكانت انفاسه

الحارة تحرق وجهها وعنقها .

\_اريد ان امارس الحب معك ارغب بك

بشكل مجنون "ارتعشت شارلوت نعم تمت

ان تصرخ لكنه عاد وقبل شفيتها من جديد

وفهم انها هي ايضا ترغب به عندما ضمته

اليها بقوة كبيرة

حملها اريك بين ذراعيه ودون ان يتوقف عن  
تقبيلها اتجه نحو غرفة نومها باللحظة التي عبر  
بها الباب رن جرس الهاتف وقطع عليهما  
سحر اللحظة .

\_"اوه لا انه كابوس لا" صرخ اريك بانفعال  
واستمر الرنين وعادت شارلوت للواقع  
وتنفست بعمق كان سحره الذي لا يقاوم  
سيفقدها صوابها

\_"دعني اريك يجب ان اجيب ."  
\_"لماذا؟ الم يعد الهاتف يزعجك الان؟ ."

\_ اريك ارجوك دعني "فاطاعها رغما عنه .

\_ اسرعي "قال بجفاف .

كانت شارلوت تعرف شعوره وكانت تشاركه  
نفس الخيبة ولكنها خافت ان تخونها مشاعرها

فاسرعت نحو الهاتف

\_ كنت تحت الدوش "قالت لها داني "انا

اسفة "

\_ اهلا داني كنت مشغولة .

\_ باللوحة ؟"

\_اوه داني التفكيرين سوى بذلك؟" اجابتها

شارلي ضاحكة .

\_هذا سر نجاحي اين اصبحت هل انتهيت

؟".

\_نعم "اجابتها بصوت منخفض لقد امضيت

فترة بعد الظهر بشكل وّائع داني حتى انني لم

انتبه لحلول المساء "لاحظت انقباض اريك

وهو يشاهد التلفزيون هل سمع بنشرة الاخبار

شيئا لم يعجبه ؟

\_ شاري اتسمعيني؟ كنت اسالك هل

ستعملين خدا؟"

\_ خدا لا ليس خدا داني بعد غد اعدك بذلك

.

\_ اتمنى ان لا تبداي بالشعور بالغرور النجوم؟

\_ اهداي داني لن افعل ذلك انت تعلمين كم

اعبدك يا عزيزتي .

\_ حسنا انا افهم يجب ان اهتم باعمالى فقط

.

\_نعم ولكن اعمالى هى نفس اعمالك

.\_بامكانى الاعتماد عليك .

\_ساتصل بك يوم الاثنىن .

دانى فكر ارىك من يكون دانى هذا ؟ لاداعى

للهشة يىءو ان شارلوت تعرف كل رجال

المدينة وكان قد سمع كل حءىثها مع دانى لقد

تاكءت شكوكه فهى قءت بعد الظهر مع

احء عشاقها لهذا السبب لم تجب على

الهاتف .



من الافضل له ان يذهب ولكنه ظل مسمرا  
في مكانه انه احمق لاتستحق شارلوت خمسة  
دقائق من وقته الثمين قل لها وداعا واخرج  
لكنه لم يكن ينوي تنفيذ النصائح التي يملها  
عليه عقله كان يريد شارلوت كما لم يرد اي  
شيء اخر في حياته ثم نهض واقترب منها .  
\_ تقول الارصاد ان الطقس سيكون رائعا  
غدا مارايك لو نتنزه غدا مع ؟  
\_ اين "سالتة محاولة ان تكسب مزيدا من  
الوقت .

— يوجد الكثير من الاماكن المهمة في المنطقة  
الاماكن الاثرية مثلا بامكاننا التمتع بوقت جميل  
وبامكاني اراحة فكري لكي اعاود العمل  
بنشاط من جديد

— كيف يمكن المقاومة؟ متى ستمر لاصتحي  
؟

— هل تستيقظين باكرا يوم الاحد؟

— لا الا اذا كان الامر يستحق العناء .

— سافعل كل ما بوسعي لكي اجعل نزهتنا

تستحق العناء الساعة الثامنة موافقة؟

نعم والان يجب ان تذهب انت جمالي بحاجة

لليلة هادئة من النوم .

اكتفى اريك بالنظر اليها باعجاب وكانت  
تموت من الرغبة في ان يضمها بين ذراعيه  
وفهم نداءها الصامت واتجه نحو الكنبه التي  
تجلس عليها فحاولت النهوض لكنه منعها  
فاشارت له نحو الباب

لقد تاخر الوقت اريك اذا لم تخرج في هذه  
الدقيقة ساكون مضطرة لالغاء موعدنا للغد  
. اشعر بان الجولة الثاني هي لصالحك

"وطبع قبله خفيفة على شفيتها" ولكن

لا تعتقدي انك الراجحة سيأتي دوري قريبا .

وعندما خرج ظلت شارلي واقفة خلف الباب

تفكر بالجولة الثالثة التي تنتظرها بفارغ الصبر

ورغم الخطر الذي يمثله اريك الا انها مسرورة

به انه مثير اكثر من كل الرجال الذي سبق لها

وتعرفت عليهم

مسكين اريك اي خيبة يشعر بها بعد ان

فشلت مخططاته لمسائين على التوالي ولكن

هذا ليس شيئا امام ماينتظره ايضا .....

## الفصل التاسع :

وضعت شارلي الكاس من يدها واخذت  
تضحك بصوت مرتفع فالمخطط الذي ترسمه  
رائعا وبسيطا فاراريك ليس غبيا ولكي تحتفظ  
به يجب ان تجد مخرجا كلما علا نفير الخطر  
ولكن هذا المخطط يضم بعض المزالق الخطرة  
ومن الصعب ان ينجح دائما ولكن مع  
القليل الذكاء ستتمكن من النجاح في  
السيطرة على رغبات اريك .

ثم جرعة من كاسها واحست بالذنب ولكن  
في الحب كما في الحرب كل الخدع مسموح بها  
لعبة الاغراء تبدو كلعبة اهر والفار وبما انها  
اضعف منه جسديا يجب ان تلجأ للخداع .  
ثم نهضت وهي تتائب هذه الليلة ستمكن  
من النوم جيدا .

اما اريك فكان يتقلب في فراشه يبدو انه  
هذه الليلة ايضا لن يذوق طعم النوم .  
(انت تعلم كم احبك ياعزيزي) وظلت  
كلمات شارلي العذبة التي قالتها امامه على

الهاتف تشغل باله اي شيطان هو داني هذا

؟ اتحبه حقا ؟ كم رجل احبت في حياتها .

من المؤكد كثيرون ولكن لماذا رفضته مجددا

هو اريك دي بوفورت لماذا ؟ شعر بجرح في

كبريائه لقد رفضته مرة ثانية .

للصباح التالي على السواء استيقظت شارلي

على رنين الهاتف

\_ لماذا لم تتصلي بي يا جميلتي ؟

عرفت صوت لاطر وندمت فورا لانها اجابت

على الهاتف اليوم ستخرج مع اريك .

\_لقد نمت في وقت متأخر لا تر كنت متعبة

جدا الديك شيء هام تريد ان تقوله لي ؟

\_مع من كنت ؟

ياله من سؤال سخيف فهو يعلم جوابها

مقدما مئة مرة لعبة هذا المشهد .

\_هذا لا يعنك .

\_كل ما يخصك يعنيني انت تعرفين مشاعري

نحوك شارلي .

\_انت تحبني ؟ سألته بدلال .

\_بالتاكيد انا احبك .



بالتاكيد انت مالاخرين تتخيل بان هذه  
الكلمة السحرية ستسمح لك بمشارمتي  
الفراش وتنهدت بمرارة يالللخسارة لاطر  
هولتزم من رجل وسيم وثري وه مثالي لفتاة  
فاتنة وثرية ايضا ولكن هي لاتب هذا الرجل  
المدعي .

\_الاتزالين معي ياجميلتي ؟

ولم تكن تحب ان يناديها باسم التملكي .

\_نعم لاطر ولكن ليس لوقت طويل لدي

موعد هام .

\_موعد؟ مع من؟

\_مع لرجل جميل وجذاب وضحكت

بسخرية وازافت لنفسها انه مثلك يفكر

بمجبوني لكنه مثلك لن تجني غير الحسرة 1.

\_سنسافر الى الماضي .

\_لا بد انها رحلة مملة "اجابها متاففا بالطبع

غير المال والنساء كل شيء ممل بالنسبة لك

بدا غضبها يزداد .

\_كان يجب ان تتصلي بي قبل ذلك؟

\_لا تر بصراحة يجب ان استعد للخروج  
بامكانك ان تقول لي سبب اتصالك بي ؟  
\_حسنا كنت اريد ان ادعوك لسهرت  
الاربعاء .

انها سابع دعوة للسهر تتلقاها في اسبوعين  
الماضيين

\_ارجوك شارلي اقبلي كل اصدقائنا سيكونون  
هناك "انه سبب اضافي للرفض فكرت .  
\_السهرة عند لويس دي بوفورت هل تعرفينه

اعرف ابنه معرفة جيدة فكرت من جديد .

\_نعم نعرفت عليه في الحفلة التي اقيمت

على شرف والدي .

\_وهو رجل يملك نفوذا كبيرا .

\_السهرة ستبدا وقت مبكر وسيقام العشاء

في الحديقة لاتنسي احضار مايوه السباحة

معك لقد سمعتهم يتكلمون عن حوض

سباحة رائع .

اقفل الخط لاطر بعد ان تمكن من اقناعها

فاسرعت شارلي واعدت فطورها لكن وصول

اريك جعلها تتناول لقمة وهي واقفة بسرعة

..  
\_انت جائعة؟ ساها مبتسما .

\_جدا ولكن لم يسمح لي الوقت بتناول

فطوري .

\_هذا افضل لانني انا ايضا لم اضع شيئا في

فمي "قال لها وسبقها الى الخارج "بامكاننا ان

نبدأ نهارنا بتناول الطعام كالعصافير؟ وامسك

يدها

\_فكرة رائعة "اجابته ضاحكة .

\_ايكفيك فنجان قهوة وبعض التوست حاليا

؟فانا اعرف مطعما قرب البرندوين يقدم

اشهى الطعام لكنه لايفتح ايام الاحد قبل

الساعة العاشرة ايمكنك ان تصبري ؟

\_حسنا فلنشرب القهوة اذا .

في المقهى طلب اريك القهوة وشرح لها

برنامج هذا اليوم .

\_اولا نزهة في ميدان فيرمونت ثم نتناول

الغداء في برندوين وبامكاننا ان نلقي نظرة

على المتحف .

\_ اتحب الرسم؟ سألته بدهشة وحذر .

\_ نعم احب كل انواع الفنون وان؟

\_ اوه كثيرا العكس يشعرك بالملل؟

\_ لا ولكن اذا كان هذا البرنامج لا يعجبك

بامكاني ان اغيره بكل سرور .

\_ لا انا احب المتاحف للحقيقة انه يعجبني

كثيرا .

\_ رائع اذا اتفقنا .

\_ وبعد ذلك؟

فلمعت عيون اريك بوميض شيطاني مالوف  
في نظراته .

\_ساقول لك عندما تنتهي .

واتبعا برنامج اريك بحذافيه وتمشيا في الميدان

كمراهقين صغيرين وحضرا سباقا في

التجديف في نهر شيكيل وتمتعا بهدوء حديقة

جابوني وكما قال لها عن متحف فيلادلفيا

اكتشفا انه من افضل الاماكن ولم يصلا الى

المطعم الا في ساعة الحادية عشرة ودعتهما

المضيقة لا يخدم انفسهم ويختاروا ما يريدانه .



جلسا حول الطاولة يتناولان الطعام واخبرها

اريك بان والده يقيم حفلة استقبال .

\_سيستقبل عددا من الاصدقاء مساء

الاربعاء يمكنك المجيء سيكون والدك هناك

ايضا .

\_اوه؟ والدي لا يحضر الحفلات الا نادرا

؟اجابته بدهشة .

\_\_\_ يبدو ان والدك ووالدي اصبحا صديقين

حسنا ..... هل سترافقيني الى هذه

السهرة ؟

شعرت شارلي فجأة بالخيبة .

\_انا اسفة لقد تلقيت دعوة.....سيكون

لدي فارس .

\_من؟ ساها بحدة

\_صديق قديم .

\_صديق.....ام عشيق؟

بسرعة بدا الدم يغلي في عروقها فهي

لاتسمح لاحد بالتدخل في حياتها الخاصة

فنظرت اليه باحتقار .

\_بالنسبة لهويته ستتعرف عليه مساء الاربعاء

اما الباقي فهو لايعنيك ابدا .

هل سيتصرف كما تصرف لاطر هذا الصباح

؟والله وحدهيعلم لماذا تتمنى العكس وتتمنى

من كل قلبها ان يكون مختلفا عن الاخرين

وفي البداي لم يعترض اخذ وقته وتامل وجهها

مفكرا

\_انت محقة شارلوت هذا لايعني انسي

ذلك.....هل انت مستعدة لزيارة المتحف ؟

شعرت شارلي بالخيبة من ردة فعله لا يجب ان  
يكون مختلفا عن الاخرين لهذه الدرجة ماذا  
يحصل لك ؟ اريك ليس بالنسبة لك سوى  
شريك في لعبة تسلية لا اكثر فابتسمت له .

\_ انا مستعدة لكل ماتريد .

\_ انك تجازفين هل انت واثقة من انك

مستعدة لكل شيء ؟

\_ ايه لا اعتقد ذلك . وحبست ضحكتها

باستثناء والدها اريك هو اول رجل يسليها

حقا .

\_للاسف هذا ماكنت اخشاه حسنا هيا بنا .

وكان متحف برندوين مخصص للوحات

القديمة واعجبت شارلي بالصمت وهي

تستمع الى شرح اريك ودهشت كثيرا عندما

لاحظت انه دقيق الملاحظت انه دقيق

الملاحظة كخبير بهذا الفن .

\_انت خبير اريك . قالت له بعد قليل

وتوقف امام لوحة زيتية تمثل موضوعا بحريا

معروضة على احد الجدران فاست من خلال

نظراته الشاردة وكأنه لا ينظر الى اللوحة .

\_ اتعجبك هذه اللوحة؟ سألته شارلي .

\_ اوه نعم انها ليست سيئة ولكني افكر

بلوحة بحرية اخرى مختلفة جدا

..... ولا يمكنني نسيانه لقد رايتها في احد

معارض ماكش شارلز حاولت ان اشتريتها

ولكني وصلت متأخرا وكانت اللوحة قد

بيعت ولم اعرف من اشترها .

اما انا فاعرفه كادت شارلي ان تعترف ولكن

ماذا سينفعها ان كشفت له ان لوحة شارلز

تلك موجودة عند احد الصحفيين بايج

برسكوت؟ فانها تجازف بايجاد في موقف معقد  
واذا سألها اريك كيف عرفت ذلك واذا طرح  
اسئلة محددة اخرى..... لا الافضل ان

تلتزم بالصمت

\_ انا من المعجبين جدا بماكس شارلز "اضاف  
اريك "هذا الفنان يؤثر بي بشكل خاص ومميز  
, في لوحاته سحر غريب يخاطب احساس  
وخاصة قلبي..... ولكن قد تكونين قد  
سمعت عنه؟

بماذا تجيبه؟ شارلي لن تكشف له ان ماكس  
شارلز هو نفسها شخصيا ولا يعرف هذا السر  
سوى ستة اشخاص فقط .

\_بلى انا اعرفه ولكنها تابعت "مالي يؤثر

فيك عندما تنظر الى لوحاته ؟

\_الذي يؤثر في .....فكر قليلا .

ندمت شارلي لانها طرحت عليه هذا السؤال

لقد سبق لها ان سألت اناسا كثيرين عن رأيهم

بلوحات ماكس شارلز والاجوبة كانت



تسعرها بالخيبة باستثناء القليلين كبايج

برسكوت مثلا لم يفهم الناس عملها .

\_ "انها القوة" قال اريك .

تفاجات شارلي لقد فهم اريك فورا سر

لوحاتها "الست متفقة معي؟ غريب كل

لوحات شارلز توحى بهذا الشعور من القوة

الم تلاحظي ذلك ؟

\_ لا انا لم افكر بذلك " وفضلت ان تغير

الموضوع ان الحس الفني لدى اريك صدمها

ووجهت الحديث نحو ارض صلبة .

\_ كل ما اعرفه ان انتاج ماكس شارلز يتحسن

في كل معرض جديد وان لوحاته اصبحت

غالية الثمن .

\_ نعم وانت من يملك حب الفخامة الا تملكين

احدى لوحاته ؟

\_ اوه لدي الكثير " اجابته فجاة ولاحظت

غضب اريك .

\_انه ستيفن الذي يدفع ثمنها ؟

\_والدي !.

لقد جرحها اريك بعمق ولكن لديها دور  
يجب المحافظة عليه دور هي نفسها قررت ان  
تلعبه لكي تحمي نفسها من المجتمع .

\_بالتاكيد لا ..... لقد حصلت عليها

بوسائلي الخاصة "واعتقدت للحظة انه

سيضربها ولكنه ابتعد عنها وكأنها وباء .

\_فلنخرج من هنا لقد اكتفيت من الرسم .

فكرت بحزن هل نجحت اخيرا بازعاجه هاقد  
تخطتها لعبتها الصغيرة ماذا حصل لمخططها  
بالتسلية معه؟ ماذا حصل لها؟

\_ايمكنني ان اسالك الى اين نذهب؟

لكن النظرات التي رماها بها سمرتها في مكانها  
انها نظرات ملؤه الكره والاحتقار ولكن  
الرغبة تسيطر عليه رغبة لايمكنه السيطرة  
عليها انه يكرهها ويكره نفسه ايضا .

واخذت ترتجف رغم حرارة هذا اليوم ولم  
يلاحظ اريك الالم الذي يظهر في عيونها  
والذي سببه لها .

\_لفترة بعد الظهر سنزور اثار المدينة ايعجبك  
ذلك ؟

قال لها بجفاف .

وعدم حماسه جرح شعورها اكثر واكثر فبقدر  
امكانها قبول كرهه واحتقاره الا انها لايمكنها  
ان لاتبالي .

\_لما لا حتى الان انا اتسلى بجنون .

\_بالاضافة الى حبك للفخامة هل التسلية

هو كل ما يهتك من الحياة ؟

\_بالتاكيد "وركضت الى السيارة وكانت

ترغب بالعودة الى منزلها لكي تستسلم للبكاء

؟من اجل رجل ؟نعم ولكن لم تستطع منع

دموعها هذه المرة .

\_انا اسف "قال لها اريك .

فمسحت دموعها بياس .

\_ انا لا يحق لي ان احاكمك اعذرني انك  
تربكيني شارلوت وانا اكره ان ارتبك هل  
افسدت يومك ؟

رفعت شارلي نظرها نحوه وامام ابتسامته  
العذبة جف حلقها ابتسامته جعلتها ترى  
الحقيقة في وجهه منذ لقاءهما الاول عاملته  
بطريقة سيئة باي حق تغضب عندما يواجهها  
منذ البداية وهو يتصرف معها بنبل فيجب  
عليها ان تكون صريحة معه .

\_ انا ايضا اسفة اريك " اجابته بابتسامة  
مرتجفة " اذا فسد نهارى فهذا بسببى انا  
استحق انتقاداتك لقد دفعتك الى اخر حد  
ولا الومك اذا اعدتني فورا الى المنزل  
..... واذا هربت منى باقصى سرعتك .  
\_ اتقترحين على ان اترك ساحة المعركة  
؟ اتعتقدين انى من هذا النوع ؟ " ضحكت  
شارلي .  
\_ بالتاكيد لا , اتريد ان تعيدني الى المنزل ؟



\_بالتاكيد اصعدي شارلوت ..... اذا كان

بامكانك تحمل الحرارة .

عندما لامس فخذها جلد السيارة المترق

صرخت شارلي لقد كانت متوقفة في الشمس

طوال النهار .

\_كان يجب ان اري بنطلونا .

\_لكي تخفي هذين الساقين الرائعين؟ انا

سعيد لانك ارتديت هذا الثوب القصير .

فرحت بهذا الاطراء فرحت اكثر لان ثوبها اثر

فيه .

\_لقد تاخر الوقت لو نعود فورا قبل اقفل

الاثار .

\_حتى ولو تجاهلت حدود السرعة القصوى

لن نصل في الوقت المحدد قرري انت انذهب

لزيارة الاثار بالسرعة الجنونية ام نذهب

لتناول العشاء بهدوء .

\_للحقيقة افضل تناول العشاء احب ان

اتسلى عندما اكون العب دور السائحة

واميل الى الاستفادة من كل ما اراه .

\_اهذا يعني انك مهتمة بالتاريخ الامركي ؟

\_ لماذا انا ايضا؟ سألته ضاحكة .

\_ لان معرفة كيف نشا هذا البلد وفيلادلفيا

بصورة خاصة تثيرني .

على عكس كل الذين تعرفت شارلي عليهم

كان اريك يعترف بكل فخر بحبه لوطنه .

\_ حسنا انا ايضا احب السياحة لقد اتفقنا

على العشاء سنصل بعد قليل الى مطعم بو

كبندر حيث حجزت طاولة .

جحظت عيون شارلي .

\_ متى؟ .

\_عند الظهر عندما تركتك لشراء بطاقات  
المعايدة لدينا اساليب خاصة نحن ال بوفورت  
انت تعلمين ". اجابها بمكر

## الفصل العاشر:

في مطعم بوكبندر وبانتظار ان تصبح  
طاولتهما جاهزة اصطحبها اريك الى البار  
واخذا يتاملان الصور المعلقة على الجدران .  
\_هذا البار نقل قطعة قطعة من قصر يعود  
لقرون قديمة .

قا لاريك وهو يلامس احدى الطااولات

الاكاجو "من الكوفي نافادا بالتحديد .

\_اه نعم "ولم تشا ان تخبره بانها تعرف هذا

البار لانه كان يشعر بلذة وهو يخبرها ولكن

حماسه خف عندما لاحظ عدم تاثرها .

\_هل اصبحت ثقيل الظل قليلا .

\_لا ابدا "اجابته بسرعة "ولكنك تبدو فخورا

بهذا المكان ."

\_ "نعم"

\_ هذا غريب شعورك الوطني يشعري بانك

اشتركت في تاسيس هذا الوطن .

\_ لا ابدا للحقيقة ..... "

ولم تعلم شاؤلي التتمة لان الخادم اعلن ان

طاولتهما اصبحت جاهزة ورافقهما الى صالة

تجتمع فيها ذكريات حرب الاستقلال .

طلب اريك الطعام والنبذ الابيض وكان

كأنهما مسافران حقا الى الماضي والى قصة

استقلالهما الشخصي .

\_ اذا؟ انت تجهل كل قصة الموها وكز

؟صرخت شالي بدهشة .

\_ لا ليس كلها ولكن اعلم اشياء كثيرة عن

تاريخ اجدادي الفرنسيين واعلم ان اسمي

يعود الى المحارب موهاوك الذي اصبح

جوزيف اريك ووالدتي من اصل كندي .

\_ اه"اجابته بحماس

\_ نعم بما ان والدي هندية مئة بالمئة وتزوجت

ابي الرجل الغريب فقدت طبيعتها الهندية وانا

ايضا .

ـ غير معقول .

ـ بلى ولا تتظاهري بالحزن انا لا اعتبر نفسي

كهندي ولا كفرنسي انا اميركي .

ـ ومع ذلك .....

ـ هيا كفانا حديث عني فلنتكلم عنك انت .

ـ انا قصتي ليست مثيرة انا من عائلة المانية

عادية وحسب معلوماتي اجدادي وصلوا الى

هذا البلد مع بداية المستعمرات .

ـ ومن اين جاءك هذا الشعر الاشقر الذي

يميل الى الاحمرار ؟



\_\_برايك الالمانيات لايمكن مثل هذا الشعر

؟سالته بنظرات عتاب ثم ابتسم واضافت .

\_\_حسنا اعترف ان جدتي لامي كانت ايرلندية

وكان اسمها بيجي وكان شعرها احمر وكانت

والدتي دائما تقول لي بانني صورة عنها .

\_\_"حقا؟"

\_\_اجهل ذلك فانا لااملك اية صورة لها لقد

توفيت جدتي عندما كانت امي في الثانية

عشرة من عمرها ولقد انجبت لجلي خمسة

اولا د اخرهم صبي ."

\_اعتقد جدك شعربخية كبيرة .

\_لا انه يحب ابنه الوحيد بين اربعة فتيات  
كثيرا وكان الطبيب قد حذر جدتي من الحمل  
لكنها كانت تحب زوجها كثيرا وتريد اسعاده  
وواجهت الموت في سبيل انجاب صبي له كم  
كنت اتمنى لو تعرفت عليها "ولم تخبره شارلي  
ان يبجي كانت ايضا فنانة موهوبة في الرسم  
\_اما والدي فكان اهله المانيين وانت تعرفه  
هو نابغة "اضافت بصوت منخفض .  
\_نعم انا اعرفه منذ مدة طويلة .

\_ اهدا يدهشك؟ سالها مبتسما .

\_ قليلا لقد كان نبوغه مدفونا مدة طويلة .

\_ انت تشعرين ببعض الضغينة تلومينهم لانهم

تجاهلوه عشرين عاما انا افهمك انهم اغبياء .

فجأة شعرت بالخوف مع كل مزاياه اريك

يمثل تهديدا لها لا لن تخسره .

\_ شارلوت ثقي بي .

بالتاكيد لا , لقد تاخر اريك كثيرا بعد عشرة

سنوات لقد امتلا قلبها بالمرارة وقد يدمر

توازنها الضعيف الذي لا يسمح لها بمزيد من

العذاب وحقدها الان يعتبر جزاء منها .

\_افضل العودة الى المنزل لو سمحت .

\_الان "

\_كان نهارا طويلا ولا اارغب سوى بالراحة

الان ارجوك اريك لا اريد ان اتكلم اكثر

فلنذهب .

\_حسنا "ورمى قطعة نقود على الطاولة

ونفض "انا ايضا اارغب ان ارتاح معك

"وامسك يدها وساعدها على النهوض .

\_ اريك انا لم ادعوك لانهاء هذه السهرة معي  
لقد قلت ببساطة انني لا اارغب بالكلام .  
\_ حسنا "وابسم بمكر واتجها نحو السيارة  
وادركت انه يفكر باشيء اخرى .  
\_ حسنا شارلي لن نتكلم سنمارس الحب .  
\_ بالتاكيد لا "صرخت بانزعاج .  
للاسف لقد ارتكبت خطأ جسيما عندما  
التفتت نحوه كم هو جميل هل هي مجنونة .  
\_ يوم طويل وعشاء لطيف لا يكفي اريك  
لقد سبق وقلت لك انني اريد كل شيء ."

ثم اضاقت بكبرياء :

\_امانت فانا لا اظن انك تملك الوسائل

لامتلاكي سيد بوفورت "واسرعت نحو

السيارة .

\_وما ادراك انت ؟ ساها غاضبا .

\_كل شيء الارض بكاملها "قال وهو يدير

محرك السيارة "اشرح لي الان كوني دقيقة

وحددي رقما وعند نرى اذا كنت املك

الامكانيات لامتلاكك ام لا .

انت لست سوى غبية (قالت لنفسها  
اتعتقدين ان رجلا مثله سيكتفي بجواب  
سخيف؟ وتذكرت تحذيرات والدها (اريك  
انت تلعبين بالنار وانت من سيتعذب) لقد  
كان على حق وفهمت فجاة انها تتعذب  
اريك ذكي وحساس اكثر من الاخرين ولكنه  
مثلهم يعتقد ان بإمكانه ان يشتريها بالمال  
والهدايا .

فكرت بحزن انها حبست نفسها في دائرة  
مقفلة .

بماذا ترغبين شارلوت؟ قرري مرة واحدة

.سؤاله الجاف اربعها .

اوه انا اعرف تماما ما اريد سيد دي بوفورت

..ماذا اذا؟ قولي لي ايمكنني ان احزر؟.

ضحكت بمرارة "اشك بانك لن تتمكن ابدا

من ان تحذر سيد بوفورت .

..كفى شارلوت اذا ناديتني مجددا بسيد دي

بوفورت فاقسم لك بانني ساوقف السيارة

"و...و"

..وتخنفني؟.



\_لا, سابقلك فانا اكره ان اعامل النساء  
بعنف بينما يوجد قصاص الذ منه بكثير .  
قصاص ؟ لقد تذوقت هذا القصاص في مساء  
اليومين السابقين ومجرد التفكير به من جديد  
يربكها .

\_انا انتظر شارلوت ماذا تريدين ؟  
بماذا تجيبه اريك حقا يعتقدها مغرمة بالهدايا .  
\_سافكر بذلك وعدهته بياس ساعلمك بجوابي  
فيما بعد .

\_ستفكرين بذلك؟ ساها بدهشة "شارلوت  
لقد قلت لي بانك تعلمين جيدا ما تريدينه .  
\_هذا صحيح "قالت وهي تفتح الباب  
"ولكن يجب ان اختار ..... لا ترافقني لو  
سمحت لا ضرورة لذلك .

\_شارلوت ....."

\_ليس هذا المساء اريك انا متعبة حقا لقد  
قضيت نهارا رائعا معك شكرا جزيلاً .  
وقبل ان تخرج من السيارة امسكها واجبرها  
على النظر اليه .

\_ اذا كنت تعتقد انك بالمكانك الذهاب

دون ان تقبليني فانت واهمة "

واطبق شفتيه على شفتيها دون ان يدع لها  
مجالا للاعتراض لم تكن شارلي تحلم بقصاص  
الذ من هذا واستسلمت لقبلة بكل عواطفها  
وعندما ابتعد عنها كادت ان تتوسل اليه ان

يتابع

\_ هل فهمت اخيرا ما يحصل؟ همس باذنها انا

ارغب بك بشكل يجعلني ارتجف وانت ايضا

اعلم ذلك شارلوت نحن لسنا اطفالا ماذا

نعمل في هذه السيارة؟ لقد تخطينا سن

المراهقة فلنصعد الى شقتك

\_ لا اريك ليس هذا المساء "وابتعدت عنه

بسرعة .

\_متى اذا؟ ايجب ان احجز موعدا؟ اتمارسين

الحب حسب مواعيد مسبقة؟".

احست شارلي بالم كبير يعصر قلبها وتاملته

لحظة قبل ان تجهش بالبكاء .

\_انت لا يحق لك ان تكلمني هكذا واذا

كنت حقا اتفق مع عشاقى على مواعيد

فانت اخر رجل في العالم يحصل على موعد  
معي "وحاولت ان تهرب لكنه امسكها بحزم .

\_شارلوت انتظري .

\_لا الى اللقاء سيد دي بوفورت اقصد

الوداع .

وخرجت من السيارة وهي تركض الى شقتها  
حتى اقفلت الباب جيدا ورمت نفسها على  
اقرب كنبه وخبات راسها بين يديها .

الفصل الحادي عشر:

لن ابكي اوه ياله من رجل متعجرف مدعي  
كيف تجرا على جري الى الوحل؟ الاتعلمين  
شارلوت ماركر؟ كنت تعلمين الخطر الذي  
تجازفينه وانت السبب في عذابك .

فلتذهب الى الجحيم صرخ اريك بصوت  
مرتفع وهو يرمي نفسه في سريره الذي بدا  
فجأة فارغا وباردا مع انه لم يصطحب اية  
امراة الى غرفته هذه لماذا؟ قبل ان يشتري  
هذا المنزل كان يدعو نساء كثيرات الى سريره  
مالذي منعه من احضار اية امراة الى هذا

المنزل والى هذا السرير؟ لمن يحفظ هذا  
المكان؟ فلتذهب شارلوت الى الجحيم .  
كانت صورتها تسكن تحت جفونه كانت  
تضحك تحت اشجار ميان فيرمونت انها  
جميلة جدا ولكنها مستهترة انه بحاجة اليها  
وتذكر طعم شفيتها المرتجفتين وتنهد من  
اعماق قلبه انه لايجب الهزيمة انه يريد لها وهو  
يحفظ بهذا المنزل وبهذا السرير من اجلها .  
وهب من فراشه وتناول الهاتف وطلب رقمها

\_ هذه المرة من الافضل لك ان تجيبي ايتها

الساحرة

لم تشعرها دموعها بالراحة لماذا لاتستطيع  
النوم؟ لن يفيدها كاء وفجاة رن جرس الهاتف  
وادركت انه اريك ماذا يريد؟ الم تكفيه  
الاهانات التي وجهها لها .

\_ الو ."

\_ سامنحك كل ماتريدينه اي شيء لديك  
مهلة حتى يوم الاربعاء لكي تفكرين مليا وفي  
الحفلة التي سيقمها والدي تحددين ثمنك لن



تتهربي هذه المرة ساحصل علالجواب مهما

كلفني الثمن "واقفل السماعه .

كيف يجرؤ ؟ اتريد جوابا ايها الاستقراطي

؟حسنا بامكانك ان تنتظر للابد لن اكلمك

ابدا من بحاجة اليك .

انت اجابها قلبها اغمضت عينها لكن قلبها

ظل يناديها (انت بحاجة اليه اعترفي انت

تحبينه) لا صرخت بكل قوتها لايمكن ان اقع

في الحب انه يعجبني ويجذبني جسديا فقط انا

لا احبه .....

كيف امكنك ان تكوني غبية لهذه الدرجة  
انت التي عذبك امثاله كثيرا؟ هل ستدعيه  
يسخر من عواطفك؟  
الاربعاء يبقى لديها ثلاثة ايام كيف ستتخلص  
منه؟

في صباح اليوم التالي قررت شارلي ان تركز  
على عملها التفت نحو فنها ان حبها للفن  
يعود لزمان بعيد كانت والدتها تقول انها ورثت  
موهبة جدتها بيحي وعندما ظهرت مواهبها  
في الثانية عشرة من عمرها حزن والديها

كثيرا لانهما لم يكونا يملكان الوسائل لادخالها  
الى مدرسة الفنون  
وكان معلموها في المدرسة يشجعون موهبتها  
وعملت شارلي في قسم اللانجري في اكبر  
محلات فيلادلفيا وبع مدة توفيت والدتها  
بمرض القلب ولسخرية الاقدار بدا ستيفن  
ماركز يعرف نجاحا في اختراع جهاز يسمح  
للاطباء بمعالجة هذا المرض ولسذاجيته  
بذلك الوقت تنازل عن حق اكتشافه لجمعية  
طبية كبيرة لقاء مبلغ زهيد .

وفي العام التالي اصر والدها على ان تدخل  
شارلوت الى معهد الفنون ولكن اساتذتها لم  
يكونوا منفتحين لها ورغم اختراعات والدها لم  
يلق ايضا التشجيع الذي يستحقه .

واصب مرحلة عاشتها شارلي كانت مرحلة  
قطع خطوبتها من الشاب الذي كانت تحبه  
كثيرا وكان قد اهداها خاتما من الالماس وقال  
لها بان والديه لايعتبرانها الزوجة التي يتمنيانها  
لابنهما وبكل جبن تخلى عنها هذه الخيانة  
جرحتها جرحا كبيرا لم يندمل ابدا .

وهكذا ادانت شارلي الطبقة الراقية من  
المجتمع وخاصة الرجال وخافت من الحب  
وتجنبته لكي لا تتعذب من جديد وهي الان  
في 28 من عمرها ولا تزال عذراء .  
ولحسن الحظ في نفس العام الذي تخلى فيه  
خطيبها الثري عنها باعت لوحة من  
لوحاتها لناشر اراد ان يجعلها غلافا لاحدى  
كتبه فسافرت الى فرنسا وتابعت دراسة الفن  
وهناك تعرفت على طبقة راقية وبدات  
بتكوين سمعتها التي حافظت عليها بعد

سفرها الى الولايات المتحدة ولم يكن احد  
يعلم . هناك انها ترسم فعاشت حياة مزدوجة  
لان الرجال لم يكونوا يتباهون بان ترفض  
ممارسة الحب معهم ولكن خلف الابتسامة  
المشرقة كانت شارلي تحتقر هذا العالم المزيف

.

والان وهي منحنية على لوحها الجديدة  
ترسم بحماس لانها تشعر بان هذه اللوحة  
ستلقى نجاحا كبيرا , وبعد الظهر وضعت  
طعامها على النار ودخلت الى الحمام ثم

ارتدت قميص نومها وجلست تستمع الى  
الرسائل المتروكة على الة تسجيل الهاتف  
واخيرا اقفلت الالة واتصلت بالشخص  
الوحيد الذي ترغب بالكلام معه .

\_ الو ! صديقتها غايل بيترز .

\_ كيف حالك غايل هل اتصلت بي منذ

قليل ؟

\_ نعم اين كنت ؟

\_ كنت في المشغل منسجمة بالرسم .

\_ لا ترهقي نفسك كثيرا انا اعرفك .

ـ يا الهي هل اتصلت بي منذ قليل لكي تقولي

لي ذلك ؟

ـ لا هل ستذهبن لحفلة لويس دي بوفورت

مساء الاربعاء ؟

ـ نعم من قال لك ذلك .

ـ لقد التقيت بلاتر هولتر وقال لي بانك

وافقت على الذهاب معه .

ـ لماذا كلمك عن ذلك ؟ سالتها شارلي

غاضبة ولم يدهشها لاتر الذي لم يكن يوفر

مناسبة ليتفاخر امام الناس بانه عشيقها !.



\_للحقيقة دعاني دايفيد لمرافقته وارتدت ان

اعرف رايك ..

وكان دايفيد بييرك يعمل في مكتب محاماة مع

غايل وكان يحاول دائما ان يخرج مع غايل

لكنها لم تكن تشجعه .

\_واخيرا هزمتك سحر دايفيد؟سالتها شارلي

ممازحة .

\_بصراحة انا افكر بشيء اخر انا

.....اهتم كثيرا بلويس دي بوفورت .

\_اتقصدين انك مهتمة به عاطفيا ؟

\_نعم لقد تعرفت اليه واعجبني كثيرا .

\_هكذا اذا ! اتعتقدين ان لويس دي بوفورت

يملك فرسا ايضا ؟

وكانت شارلي تعلم بان غايل تتمنى ان تتزوج

ذات يوم من رجل محترم وكانت وكانت نادرا

ماتقبل دعوة الرجال للخروج معها .

\_اتسخرين مني ؟

\_لا لماذا ؟

\_اعلم بانه اكبر مني سنا بقليل واشك بانه

لاحظ وجودي .....".

بقليل؟ انه يكبرها 30 عاما على الاقل لم  
تصدم شارلوت الم تقع هي نفسها بسحر ابنه  
اريك .

\_ غايل الان اجدك سخيفة اذا كان لويس  
يعجبك فلا اهمية لفارق السن بينكما اعتقد  
انك تعرفين راي بهذا الموضوع .

\_ طبعا ! ولكني بحاجة لبعض التشجيع .  
\_ يا صديقتي العزيزة عندما يؤمن المرء بشيء  
يجب ان يدافع عن افكاره دون ان يهتم بما  
يقال عنه .

ـ يا الهي كنت انا من يقدم لك النصح دائما

هانت تقلبين الادوار ! اوه ! بالتأكيد انت

تقولين لي حقا ماكنت ارغب بسماعه ولهذا

السبب اتصلت بك لقد منحني الشجاعة

شكرا والى اللقاء يوم الاربعاء .

ـ لن افوت هذ السهرة ابدا .

اريك دي بوفورت

لاول مرة خلال هذه الايام الثلاثة سمحت

شارلي لنفسها بالتفكير بالسؤال الذي طرحه

عليها واليوم هو الاربعاء وهي مسترخية في  
البانيو وقد انحت اللوحتين لمعرضها الجديد  
انها متعبة لكنها تشعر بمزاج جيد اريك  
.....وتنهدت في الحمام وهي تفرك جسدها  
ماذا ستقول له هذا المساء؟ لايمكنها ان تامل  
بانه تخلى عن المعركة انه يتخيل اتن لها ثمن  
ويريد معرفته ليتم صفقته وهي مسؤلة عن  
اعتقاده هذا .

خرجت من البانيو وتاملت عيونها في المرآة ان  
مجرد التفكير بلقائه من جديد يرعبها .

وبعد ان ارتدت بنطلونا لماعا ضيقا يظهر  
قوامها الرشيق سرحت شعرها وزينت وجهها  
انك انت من اثار هذا الرجل قالت لنفسها  
انك رايته واعجبت به وارتدت ان تلعبى به  
دون ان تفكري .للحظة واحدة انك ستنتهي  
بالوقوع في حبه والان وقعت في الفخ الذي  
نصبت له بنفسك

\_لا انا لا احبه مستحيل فانا بالكاد اعرفه  
انت مخطئة انت تعرفينه وخاصة تعرفين  
الارتعاش اللذيذ الذي يصيبك امامه تعرفين

الاثارة عندما تنظر عيونه اليك برغبة انت  
عاشقة متيمة شارلوت ماركر وللاسف الرجل  
الذي تحبينه لا يبحث الا عن شرائك .

وقفت في وسط غرفتها واعترفت لنفسها  
اخيرا بالحقيقة ولكنها لن تعلنها مهما كلفها  
الامر ثم انتعلت صندلها العالي اللامع والقت  
نظرة اخيرة الى المرأة التي طمانتها على جمالها  
واناقتها

كعاداته لآتر كان دقيقا بمواعيده كان شابا  
وسيما ورياضيا هو الصهر المثالي الذي تتمناه

كل والدة لكي تزوجه ابنتها وهو يكسب  
جيدا في شركة والده للتأمين. ومهمته  
الاجتماع الى الزبائن في اجمل صالونات  
ونوادي المدينة تحملت شارلي رغما عنها قبلته  
الرطوبة لكنها دفعته ما ان حاول لسانه ان  
يجتاز حدود شفيتها فذكرى قبلات اريك  
الحارة تجعلها ترتعش فاخطا لاطر الفهم .  
\_ انا اعرف بماذا تشعرين اوه شارلي لماذا  
تجعليني انتظر؟ لماذا لاتقولي لي نعم؟ تزوجيني  
ياعزيزتي سنكون ثنائيا رائعا .



اوه كم تساءلت شارلي وهي تحمل حقيبة  
يدها لا يمكن لاية امرأة ان تحلم بطلب زواج  
رومنسي كهذا (سكون ثنائيا رائعا) نعم  
بامكانه ان يعتمد علي اذا فشلت اعماله  
ذات ي في اجتذاب الزبائن ..

\_اسمع لاتر لاتلح اكثر لقد سبق ان قلت  
لك مئة مرة اني لا اريد الزواج يجب ان  
نذهب الان

تبعها وعيونه تلمع بالحماس

لاحظ اريك شارلي فور دخولها الى الشرفة

كان ينتظر في الصالون وعيونه مثبتة على

زجاج النافذة .

وكان يشرب كاسه ويرتدي بدلة سوداء كانت

شارلي تشبه العارضة الازياء في ارقى دور

الازياء ومنظرها الجميل الانيق يذكر اريك

بخيول السباق بالاميرات .....ياها من

مقارنة فكر اريك بابتسامة ساخرة شارلوت

ماركز تسلية الاثرياء

واشتعل راسه بالغضب وبالرغبة واخذ يتأمل  
جسدها الرائع كان يتمنى ان يلمسها ان  
يمتلكها روحا وجسدا ولم تكن رغبته لتتطفئ  
بل كانت تزداد يوما بعد يوم طبعاً هو ليس  
امير لكنه غني وبامكانه ان يدفع كل ماتطلبه  
شارلوت حتى ولو طلبت منه ان يبيع روحه  
للشيطان .

واشتد غضبه عندما رأى شاباً اشقر وسيماً  
يمسك بيدها بحركة تملك ماذا تفعل شارلوت

مع هذا السخيف الوصولي وفجاة قطع

صوت مالوف جبل افكاره .

\_ هذا الشاب الذي دخل لتوه اتعرفه اريك

؟"التفت اريك نحو الفتاة التي تقف خلفه .

\_ نعم نيتا لماذا ؟

\_ انا ..... انه جميل ..... ايمكنك ان تعرفني

عليه ؟ قالت له نيتا متوسلة بنجل .

كان اريك يحب ومعجب بنيتا فياغو سكرتيرة

والده الخاصة والتي كانت لفترة عشيقة لويس

\_ حسنا نيتا مذ متى تهتمين بالرجال الشقر ؟

\_ منذ اللحظة التي دخل فيها هذا الرجل .

\_ هل تتكلمين جديا نيتا .

لم يكن اريك يعتقد ان جمال لاطر يلفت نظر

النساء بهذا الشكل ورغبت بالضحك يبدو

ان لكل انسان ذوقه .....

\_ ارجوك اريك لاتسخر مني "

\_ ياعزيزتي لن اجرؤ ابدا قال وهو يحيط

خصرها بيده والبريق الذي لمحه في عيونها

جعلہ يعلم انھما لیسا وحدهما لقد سمع  
خلفھما الصوت العذب الذي یحبہ كثيرا .  
\_اعذرني سيد دي بوفورت لانني قطعت  
عليكما حديثكما ان فارسي یتمنى ان یتعرف  
عليك .

دون ان تهتم شالي لعتاب لاتر ابتسمت  
لاریك ابتسامتها الساحرة ولم تكن ترغب  
سوى بان تصفع هذا الوجه المتعجرف  
ومزقت الغيرة قلبها كيف یجرؤ على التحرش  
بها بينما لديه امرأة اخرى ؟.

ـ "فارسك" قال اريك بسخرية "لا تر

هولتزمين؟"

ـ "يسعدني كثيرا انك تعرف اسمي سيد

بوفورت" قال لا تر بزهو "انا سعيد بالتعرف

على افضل مهندس في المدينة كما اسعدني

التعرف على والدك منذ لحظات انه صديق

للسيد ماركرز اليس كذلك؟

"نعم" اجابه اريك بجفاف "اقدم لك نيتا انها

سكرتيرة والدي نيتا اقدم لك ابنة ستيفن

ماركز وشارلوت و.....صديقها لاتر هو

لتزمن "

الفصل الثاني عشر :

لا حظت شارلوت عدوانيته وسلمت على  
نيتا لكن نيتا لم تنظر اليها كان يبدو واضحا  
انها واقعة تحت سحر لاتر كادت شارلي تغرق  
في الضحك وادهشها ان يؤثر لاتر في فتاة  
بهذا الشكل .

وتوقعت ان ينتبه اريك لنظرات الامراة التي  
كان يكلمها بحنان منذ لحظات وتفاجات



عندما لاحظت انه ينظر اليها هي بغضب

ولكن لماذا ؟

\_ نيتا "قال اريك " ايزعجك ان تهتمي بالسيد

لا تر قليلا ؟ يجب ان اتكلم مع الانسة ماركز

..... ببعض الاعمال .

كانت شارلي تعلم طبيعة هذه الاعمال وتمنت

من لا تر ان يتقدم لانقاذها ولكن كان يبدو

انه مشغول بتأمل وجه نيتا الفاتن هذا هو

الحب الابددي الذي كان يكلمني

عنه؟ تساءلت شارلي باستخفاف .

\_ خذ وقتك ارجوك "قال لاطر وهو يتسم .  
\_ نعم "اجابته نيتا ايضا بعيون تشرق بالفرح .  
\_ تعالي انسة ماركر سيمكننا ان نتكلم بهدوء  
في مكتب والدي "وامسك يدها وجذبها  
خارج الصالون قبل ان تتمكن من الاعتراض

ما ان اجتازت عتبة غرفة المكتب حتى تبددت  
كل كلماتها التي كانت قد حضرتها في ارسها  
وتسمرت مكانها بذهول وهي تتأمل لوحة

معلقة على الحائط اذا بوفورت كان هذا

الشاري .

وكانت اللوحة تمثل منظرا حديثا كان من بين

افضل لوحاتها النادرة التي تجاهلت فيها

الرسم التقليدي وعندما عرضتها منذ ثلاثة

اعوام قالت لها داني بان الذي اشتراها دفع

ثمنها عبر وسيط ويرغب في ان لا يعلن عن

اسمه .

\_هل تعجبك هذه اللوحة؟ قال لها اريك .

\_نعم وانت ؟

\_ كثيرا ولو وصلت الى المعرض قبل والدي

لكانت هذه اللوحة معلقة في منزلي

..... اتحبين ان تحصلي على لوحة لماكس

شارلز؟ اوه ليست هذه بالطبع , لا يتخلى

عنها والدي لقاء كل مال الدنيا ولكن يوجد

غيرها ..... "بدات شالي تفهم الى اين يريد

## الوصول

\_ هل هذه طريقة ملتوية لتسألني اذا كانت

لوحة لماكس شارلز تدخل ضمن الثمن الذي

يمكنك ان تدفعه للحصول علي؟"

\_لوحة لشارلز يمكن ان تكون البداية انا  
لست ساذجا لكي اعتقد ان لوحة ستكفي  
ثمنا لخدماتك .

خدمات ؟ كيف يجرؤ على معاملتها بهذا  
الاحتقار ؟ ورفعت يدها لكي تصفعه لكنه  
امسك يدها مهددا .

\_لا انصحك بذلك شارلوت انا لا استعمل  
العنف مع النساء ابدا ولكني في حالات  
الدفاع ..... "وطبع قبلة على يدها دون ان  
يتوقف عن النظر الى عيونها .

— "أترين ما يحصل بيننا؟ يكفي ان المسك حتى

تفقدين راسك" قال بصوت عذب وداعب

خدها ثم انحنى نحو شفيتها .

— انا ارغب بك اكثر من اي وقت اخر .

وزالت الحدود التي اقامتها شارلي بينهما

وتنهدت وعندما اخذت شفاتها تبحثان عن

فمه ابعد اريك فمه .

— اذا كان كل هذا لعبة في وقت ما الان

انتهت اللعبة شارلوت لقد قلت لي انك

ستفرضين شروطك انا اقبل بها قلت انك

تحبين الفخامة لقد جاءت الساعة التي  
تحددين فيها طلباتك وساحصل عليك حتى  
ولو اضطرت للانتظار حتى اخر ايام عمري

لم يستطع اريك مقاومة هذا الفم اكثر  
واحست شارلي بالرغبة به واحاطت عنقه  
بيديها والتصقت به كي تتلذذ اكثر بقبلاته  
وطالت قبلتهما الحارة المليئة بالرغبة .  
\_شارلي؟". ورغما عنها افترقا .

– "شارلي؟ انت هنا؟" كـرر صوت غايل من

خلف الباب .

– نعم "اجابتها وهي تنظر الى عيون اريك

الملتهبة .

– لن تخسري اذا انتظرت قليلا اني احذرك

"قال اريك قبل ان تدخل غايل "سامر عليك

بعد انتهاء الحفلة والافضل ان لا اجد هذا

الوصولي لآتر عندك ."

عندلا حطت غيل وجود اريك ترددت قليلا

امام الباب .



\_سيد بوفورت لم اكن اعلم انك هنا انا اسفة  
لاني ازعجتكما ."

\_انت لم تزعجينا ابدا "طمانها اريك" انت  
غايل اليس كذلك ؟."

\_نعم غايل بيترز تشرفت بلقاءك سيد  
بوفورت "مد اريك يده نحوها بمحبة .

\_وانا ايضا انت محامية على اعتقد ؟.

\_نعم ولكن كيف عرفت ذلك ؟ونظرت الى  
شارلي التي اشارت بلا براسها .

\_ اوه , لقد سمعت عنك الكثير في الفترة

الاخيرة حسنا انساني ساترككما الان

شارلوت لاتنسي موعدا .

\_ لا لن انساه " اجابته بانزعاج .

ابتسم اريك وترك الفتاتين الاولى غاضبة

والثانية مرتبكة .

\_ كنت تريد ان تكلميني غايل ؟

\_ عفوا ؟ اوه اريك شاب رائع اليس كذلك ؟

\_ اذا ياعزيزتي المحامية ؟

\_اعذريني "اجابته غايل واحمر وجهها "انا

بحاجة لنصيحتك ."

\_حسنا لقد قلبت الادوار انك انت من

يدفع لك من اجل نصائحك انسيت ذلك ؟

\_شارلي ليس للقانون دخل في هذه المسألة

انها مسألة شخصية ."

\_اه بخصوص لويس بوفورت ؟

\_نعم ولكن اذا كنت ستسخرين مني ...."

\_انت رقيقة جدا لالن اسخر منك اشرحني

لي الوضع ."

\_لقد طلب مني لويس ان ابقى بعد انتهاء

السهرة ."

\_لا افهم اين المشكلة؟ الا تريد البقاء معه

وحدك؟

\_بالتاكيد ولكن.....لست ادري اشعر

بانني اعرف ماذا سيقول لي يريد ان يكلمني

عن فارق السن بيننا .

\_وهذا شيء لا يهمك ابدا؟

\_ انا مقتنعة لقد زارني مساء يوم الاثنين بعد

ان اتصل بي هاتفيا ..... "وسكنت وبدا

عليها الارتباك .

\_ تابعي "

\_ تكلمنا قليلا وقبل ان يخرج قلبي شارلي لم

يسبق لي ان افقدني رجل صواي انت تعلمين

اني كنت دائما اخاف الرجال . "

شجعتها شارلي على المتابعة

\_ عندما بدا بتقبيلي انقبضت كالعادة ومن ثم

..... ثم وفجأة لسعتني النار لم اكن اريد ان

تنتهي هذه القيلة آخر شيء كنت افكر به  
هذا بالتأكيد عمره شارلي لو تعلمين ماالذي  
خطر ببالي بتلك اللحظة يااهي لويس يجعلني  
مجنونة اتفهمن ؟.

## الفصل الثالث عشر :

طبعاً تعلم وتفهم وحبست ضحكاتها بجهد  
كبير كل هذا يؤكد المثل الشائع هذا الشبل  
من ذاك الاسد .

\_ماذا يجب ان افعل "سالتها غايل بقلق .

عضت شارلي على شفتها لم يسبق لها ان  
نصحت احدا ولكن وضع صديقتها اثر بها .  
\_قولي لي بالتحديد ماتشعرين نحوه .  
\_اوه لا , لا استطيع ."

\_لما لا ؟ نحن لانعيش في العصور الوسطى في  
ايامنا هذه النساء هن اللواتي يقمن بالخطوة  
الاولى على كل حال ضعي نفسك مكان  
لويس انه بالتأكيد يشعر بالاحراج فهو يكبرك  
بثلاثين عاما تقريبا ."  
\_لا يهمني ذلك ."

\_\_\_ هذا انا متاكدة منه لا يبقى امامك سوى

اقناع لويس ."

بعد قليل اصبحت السهرة اكثر حيوية ولكن

لا يسيطر فيها جو مكهرب بدا ذلك في

حوض السباحة الذي تتلالا مياهه تحت انوار

الحديقة القوية وخرزت شارلي اصابعها في

راحة يدها بعصبية عندما احست بنظرات

اريك على جسدها وهي بالبكييني .

ورغم كل شيء شعرت ببعض الراحة بعد

السباحة وعندما كانت تسير بين المدعوين لم



تستطع ان تمنع نفسها من ملاحظة النظرات

الملتهبة بالاثارة بين لاطر ونيتا .

ثم لفت اهتمامها والدها \*\*\*\*\* ستيفن ماركر

كان ارملا منذ عشرة اعوام تقريبا ولقد

بدات شارلي تياس من رؤيته يتزوج من جديد

منذ عامين ودارلين هولت تهتم بمنزله .

وشارلي متاكدة ان دارلين تحب والدها ولكن

ستيفن دائما مشغولا بكتبه وابحائه والا

يلاحظ شيئا اخر .

تعلم شارلي ان والدها معجب بدارلين ولكنه  
رجل يحترم المبادئ ولا يمكن ان يخطر بباله ان  
يستغل امرأة تعمل لديه ومشكلة شارلي  
تكمن في التقريب بين دارلين وستيفن دون  
ان تجرح احاسيسهما وحزنت كثيرا عندما  
رات والدها يسير وحيدا في هذه الحديقة  
وقبل ان تقترب من والدها التقت نظراتها  
بنظرات اريك .

تابعت طريقها ولاحظت تبادل النظرات بين  
لويس وغايل يا الهي الجو عابق بالغرام هذا

المساء واقتربت من البوفيه وتناولت صحنا  
وكاسا واخذت تبحث عن طاولة عندما  
سمعت صوتا خلفها جعلها تنتفض .  
\_هل اضعت فارسك ؟  
\_انت تعلم اريك مياه الحوض منعشة حقا  
لماذا لا تذهب وتتمتع بهذا قليلا ؟ وهكذا  
يمكنني ان اتناول طعامي بسلام .  
\_بما ان فارسك تخلى عنك فلنتناول العشاء  
معا " كيف تقاومه ؟

ابتسامته الجميلة الماكرة خرقت قلبها  
فتناولت طعامها وهي تفكر بتحذيره كيف  
يمكنها ان تتجنب البقاء وحدها معه بعد  
السهرة؟ بعد ان انخت طعامها وشربت كاسها  
نهضت .

\_اعذرني يجب ان اعيد ترتيب زينتي ."

هذه الكذبة الصغيرة لم تخدع اريك .

\_اتهربين ايتها الساحرة ساعة الجولة القادمة

لن تدق الا بعد انتهاء الحفلة في شقتك .

بين الوقت الذي تخلصت فيه من اريك  
والوقت الذي طلبت فيه من لاطر ان يعيدها  
الى المنزل كانت شارلي تفكر بياس وتبحث  
عن خطة تنتصر فيها على اريك , للاسف لم  
تجد الحل المناسب الا عندما استاذنت من  
غاييل .

\_هل ستبقين هنا ؟"سالتها شارلي

\_نعم قليلا فقط ."

\_اسمعي غاييل اذا كنت ترغبين بمناقشة الامر

مري لعندي قبل عودتك الى منزلك قد

نتمكن من وضع خطة لتهدئة مخاوف لويس

".

\_فكرة رائعة سامر عليك بعد ساعة".

ساعة؟ عظيم ثم ضحكت شارلي وانضمت

الى لاتر في طريق العودة ظلت شارلي صامتة

بينما كان لاتر في بداية علاقة مع ميتا

واعتذر من شارلي لانه اهملها طوال السهرة

ولكن امام هدوئها تشجع ووصف لها بحماس

جمال وذلك نيتا وتاكدت شارلي اكثر من اي

وقت اخر ان لاتر رجل مخادع ووصولي .

وبينما قبلها وتمنى لها ليلة هادئة فكرت براي

اريك به انه محق انه سخيـف وانتهازي .

كانت الساعة 5/11 عندما وصلت شارلي

الى منزلها وبعد ربع ساعة فقط وصل اريك .

\_لقد تاخرت اريك مالذي اعاقك ؟"ـسأله

بسخرية .

\_انشغلت قليلا والا لكنت جئت بوقت

ابكر "ورمى نفسه على الكنبه .

\_لقد اضعت على نفسك مشهد حب رائع  
لم يكن لآتر يرغب بالذهاب ياله من مسكين  
بصعوبة تخلصت منه .....

وقبل ان تنهي كلامها اقترب اريك منها على  
نفس الكنبه ونظر اليها غاضبا .

\_اذا لمسك مرة ثانية ساحطم عظامه واحده  
واحده " .

\_لن اسمح لك بذلك لايجق لك ان تهدد  
....اصدقائي " .



بل يحق لي ذلك "قال بحدة بالغة "ماذا قدم

لك هو؟ الفرو ام الالماس؟ هل فقدت

بصرك وعقلك؟

تمنت شارلي لو توجيهه بكلام يوقفه عند حده

وفجأة لمعت فكرة في راسها لماذا لم تفكر بها

من قبل .

ساقول لك ماذا قدم لي لآتر لقد قدم لي

الامان الاحترام الشرعية ". وكتمت انفاسها

امام ردة فعله ظل اريك صامتا يفكر \*\*\*\*\*

للحظات وكأنه لا يصدق .

\_هل طلبك للزواج؟.\_

\_تماما".\_

\_وبماذا اجبته؟".\_

ترددت شارلي قليلا اتكذب ام تقول الحقيقة

؟اذا كذبت سيكتشف اريك الحقيقة فيما

بعد واذا قالت الحقيقة سيجبرها من جديد

على تحديد ثمنها .

وبهذه اللحظات رن جرس الباب لا بد انها

غاييل وصلت النقاذاها .

—ياهي هل انا احلم؟" قال اريك بدهشة

"هل تنتظرين احدا..... دعيني حزر

.....والدك؟."

—لا اعتقد انها غايل كانت تريد ان تناقش

مشكلتها معي " ولم تخبره انها دعته للمرور

عليها لانقاذها .

—غايل لديها مشاكل؟وتريد مناقشتها معك

بهذا الوقت؟."

وعاد الرنين من جديد .

في مثل هذا الوقت ام في الصباح ما اهمية

ذلك ؟

ونفضت لتفتح الباب .

بالنسبة لي هناك فرق كبير ستقولين لها بانني

كنت اهم بالخروج اليس كذلك ؟"

على العكس الافضل ان تبقى سيمكنك

ان تقدم لها النصيحة افضل مني ."

او ه شارلي انا ..... انا اسفة لم اكن اعلم

"تراجعت غايل امام الباب عندما رات اريك

فارغمتها شارلي على الدخول .

\_لاباس غايل بامكاننا ان نثرثر اريك كان  
يريد الذهاب لكنني انا طلبت منه البقاء ."  
\_لا شارلي الافضل ان ..... "واصرت غايل  
على الذهاب لويس اكثر من ابنه لكي يقدم  
لك النصيحة ."

\_لويس؟ "ساها اريك "تقصدين ابي؟"  
\_نعم "اجابته شارلي واغلقت الباب "ساعد  
القهوة .

وبعد ان اعدت القهوة لاحظت انهما صامتين

\_حسنا لن نقضي الليل صامتين "قالت

شارلي وهي تنظر الى عيون اريك مباشرة

"غايل مهتمة بوالدك ..... كثيرا ."

\_اهتمام عاطفي؟ اذا..... اين المشكلة

؟"ساها اريك بدهشة .

\_والدك يعتقد انه مسن قليلا بالنسبة لها ."

\_اه , انا اعرفه جيدا انه رجل نبيل حقا انت

تعلمين ."

\_اعلم ذلك برايك كيف يمكن لغايل ان

تقنعه؟"التفت اريك نحو غايل .

\_هل مشاعرك نحوه حقيقية ام انك معجبة

بالرجال الكبر سنا مك فقط؟"

\_انني معجبة به ولكن ارجوك لاتعتقد انني

امثل مسرحية ."

تعجبني صراحتك غايل ولكن ماهي طبيعة

اعجابك به؟".

الفصل الرابع عشر :

خشيت شارلي ان تغضب صديقتها من

سؤاله لكن غايل تنفست بعمق ورمت نفسها

في صلب الموضوع .

\_ انا في الثلاثين من عمري ولا ازال عازبة  
ولكني لم اقم علاقة مع رجل من قبل .  
\_ لكنك لم يكن ينقصك المعجبين " اجابتها

## شارلي

\_ شكرا شارلي كما تلاحظ اريك كنت اخاف  
من الرجال لست ادري لماذا , انا اثق بهم في  
مجال العلاقات المهنية ولكن ما ان تصبح  
للعلاقة ابعاد شخصية حتى ابتعد عنهم اما  
مع والدك فكل مخاوفي تبددت قد اكون  
ضحية لعقدة ابوية ولكن لم يسبق ان شعرت



تجاه رجل ك اشعر تجاه لويس \*\*\*\*\* اوه انا  
لا اكشف له عن شعوري اعلم انه يكبرني  
بثلاثين عاما ورغم ذلك مشاعري نحوه قوية  
جدا واذا لم يكن مقدرنا لنا ان نعيش معا  
سوى بضعة اعوام الا اني متاكدة انها  
ستكون اجمل واسعد ايام حياتي .....

\_ساعتبر نفسي كعضو في لجنة محكمة "قال  
اريك بهدوء "ان كلامك اقنعي كيف يمكنني  
ان اساعدك باقناع والدي بان حبك له هو

الحدث الايجابي الوحيد في حياته من سنين  
طويلة؟"

رغبت شارلي ان تعانق الاثنين الاولى  
لشجاعتها والاخر لتفهمه وظلوا يثرثرون  
لاكثر من ساعة وتوصلوا معا لخطة .  
\_ساتكلم عن مزايك وصراحتك بدون جبن  
غاييل "وعدها اريك "اعتمدي علي ".  
عندما خرج اريك وغاييل ظلت شارلي تفكر  
بوضعها هل تخبر اريك بحقيقة عرض لاطر

إذا كذبت او اذا قالت الحقيقة في الحالتين

هي الخاسرة .

في صباح يوم الخميس استيقظت متأخرة  
وحبست نفسها في مشغلها كالعادة ولكنها  
شعرت انها بحاجة للخروج وللترفيه عن نفسها  
ولم تعرف سببا لعذابها الداخلي اذ لم تكن قد  
كبرت اخيرا ماذا نفعها الطريق الذي رسمته  
لنفسها؟ لقد تصرفت بغباء لماذا لم يتصل  
اريك بها ؟

اسرعت الى غرفتها وارتدت ملابسها  
وغادرت شقتها ولأول مرة قادت سيارتها  
ببطء وصلت الى منزل والدها ووجدته في  
الحديقة يهتم بالازهار .

\_صباح الخير شارلي هل هربت من لوحاتك  
؟

\_لا يا ابي لقد انهيت بالامس اخر لوحة  
للمعرض الجديد وارغب بالراحة قليلا "  
\_هل انت بخير يا ابنتي ؟"  
\_للحقيقة لا .

\_ اترغبين بالكلام ؟ "

\_ لا , اخيرا ..... نعم اذا كنت ترغب

بسماعي ؟ "

\_ ساغسل يدي وانتظر في مكثي . "

دخلت الى المطبخ لتسلم على دارلين وكانتا

قد اصبحتا صديقتين خلال هذين العامين

وكانت دارلين من بين القلائل الذي يعلمون

بازدواجية شخصية شارلي .

\_ هل اصبحت مستعدة للمعرض ؟ سالتها

دارلين عندما لاحظت التعب على وجهها .

\_نعم وقررت ان ارتاح قليلا ."

\_شارلي لماذا لاتتوقفين عن هذه المسرحية

التي تلعبينها وتفكرين بالزواج؟"

\_وماذا تنرين انت كي تقنعي والدي بالزواج

؟

وبهذه اللحظة دخل والدها ودعاها الى

المكتب وتركها دارلين مذهولة .

\_مااسمه شارلي؟.

\_من تقصد ياابي؟

\_هيا شارلوت انا لست غيبا ."

\_اوه..... انه اريك دي بوفورت اعتقد انني

انا الغيبة."

\_غبية لماذا؟".

\_حسنا اخشى انني قد وقعت في حبه ياابي

."

\_اتعتقدين انه يشاركك مشاعرك؟.

\_انه..... انه يرغب بي."

"فهمت" اجابها والدها بحزن "كنت دائما

اخاف ان تتعذي من الحياة التي فرضتها

بنفسك على نفسك."

وضمها اليه بحنان .

\_ كنت اعتقد اني ساستمر بالضحك ولكني

الان لم اعد ارغب بالضحك اوه يا ابي ماذا

اصابني؟ ماذا افعل؟ انت تلاحظ انا ارغب

باريك اكثر مما يرغب هو بي ."

\_ هل يعلم بانك ترسمين؟

\_ لا , ولكنه معجب كثيرا بلوحات ماكس

شارلز لقد اقترح علي ان يقدم لي لوحاته

كثمنا لخدماتي ."



\_اعتقد بانه يجب عليك ان تعترفي له بكل

الحقيقة".

\_اعلم ذلك سافكر بالامر لكنني الان

لاارغب بذلك".

\_اتريدين ان اكلمه انا؟"

\_لا انا من بحثت عن كل مايحصل لي

وساتمكن وحدي من الخروج من هذه المسالة

".

ـ يا الهي الرجال لا يكونوا ابدا متعقلين عندما

يرغبون بامرأة معينة "قال والدها بقلق وكأنه

يلمح الى دارلين .

ـ ابي مارايك بدارلين ؟"

ـ دارلين امرأة رائعة لماذا ؟ الى ماذا تلمحين ؟.

ـ بالنسبة لك ولدراين لماذا تخفيان مشاعركما

نحو بعض ؟"

ـ اتعتقدين ذلك ؟ اتعتقدين ان دارلين معجبة

بي ؟

ـ نعم وانت ماهي مشاعرك نحوها ؟"

\_ انا في الخمسين يا ابنتي من السخف ان

افكر بالحب ."

\_ لا يا ابي من المؤسف انك اضعت كل هذه

السنين ."

\_ اتعتقدين انه يجب ان اكلمها ؟".

\_ يجب عليك ان تفعل ذلك وفورا \*\*\*\*\* الى

اللقاء الان ."

\_ شارلوت انتظري ."

\_ انت لم تعد بحاجة لنصيحتي لا تخيب امل

دارلين ."

مان وصلت شارلوت الى منزلها حتى رن

جرس الهاتف انه لاطر .

\_ماذا تريد لاطر؟"

\_هل فكرت جيدا بعرضي شارلي؟"

\_نعم لماذا؟"

\_هل رفضت؟"

\_اه نعم ."

\_الن تغيري رايك؟

\_لا لا تر "اجابته ضاحكة "الم تقع في حب

نيتا؟"

ـ بلى انه الحب من النظرة الاولى اتؤمنين

بذلك؟"

وكيف لا؟ نعم انها تؤمن بالحب من النظرة  
الاولى وهذا ما حصل عندما رات اريك اول  
مرة .

وقبل ان تخذ الى النوم رن جرس الهاتف  
فاجابت : "الو" وهي متلعثمة من شدة توترها  
.

ـ هل شربت الكثير؟" سألها اريك بجفاف .

ـ ماذا يعنيك من كل هذا يا عزيزي ."

\_ساقول لك ياعزيزتي انا لا اريد ان تكون

صديقتي مدمنة " .

الفصل الخامس عشر:

\_صديقتك , انت تتخيل سيد دي بوفورت

.... يبدو انك نسيت بان رجلا اخر له

الافضلية " .

\_مالذي قدمه لك هذا الاحمق ؟ " .

\_دعني اشرح لك كل شيء اريك بالنسبة

لمعظم النساء الشيء الوحيد الذي يهمهن

هو الزواج هل تفهم؟"واقفلت الخط بوجهه

.

— "الزواج ..... "ياهي ستتزوج من لاطر

هولتزم من حسنا ساتركها له انهما ثنائي

مناسب اوه نعم واستلقى على سريره ولكن

صورتها عادت تمثل امام عينيه وتذكر قبلاها

وجسدها الناعم وشفتيها المرتجفتين

..... واحس بانه سيختنق انها لي لاتكن

سخيفا ناداه صوت العقل .

انك لاتعرفها سوى منذ اسبوع فقط وان  
ماتعرفه عنها سعدبك اكثر مايهمك اذا  
حصل عليها لاطر؟وقد يكون قد حصل  
عليها مرات عدة هو وكل رجال هذه المدينة  
انها لي ورفع سماعة الهاتف من جديد .  
وكانت شارلي بهذه اللحظات تزرف الدموع  
بغزارة هكذا افضل والا ستتعذب \*\*\*\*\*  
اكتر ولكن الاتتعذب هي الان؟هل هذا  
ممکن؟هيا الالم سيخف مع الوقت لا انا  
لا احبه من يكون اريك هذا؟لكني احبه



وكان وجهها مبللا بالدموع وبنفس الوقت رن  
جرس الهاتف فقررت ان لا تجيب لكن يدها  
امتدت تلقائيا .

\_"الو" .

\_"حسنا شارلوت انت رجحت" .

\_"ماذا تقصد اريك؟" .

\_"الامان والاحترام الشرعية اتريدين الزواج

حسنا انا اقدم لك الزواج" .

اوه انه يحاول شراءها ورغبت في ان تصرخ

نعم لكن غضبها كان كبيرا .

\_ ما هذا العرض الرائع ام ان دمك المتوحش

قد استيقظ؟ "تسخري مني شارلوت اتريدين

الزواج مني ام لا؟"

\_ ولماذا اقبل؟".

\_ لانه بامكاني ان اقدم لك اكثر مما سيقدمه

لا تر ."

\_ ساعطيك الجواي فيما بعد "واقفلت الخط

بوجهه من جديد .

وقطعت شريط الهاتف واسرعت الى مشغلها

فالعمل هو الشيء الوحيد الذي يريحها من

التفكير وبعد ساعتين انهت اللوحة الجديدة  
وتاملتها باعجاب ثم خلدت الى النوم .  
استيقظت في اليوم التالي متعبة وشربت  
قهوتها ثم اتصلت بداني لونغلو .  
\_صباح الخير داني يمكننا ان نغير لوحة  
المعرض؟"  
\_لا لماذا؟"  
\_اريد ان اعلن عن اسم الفنان الحقيقي "  
\_انت تمزحين؟" صرخت داني بدهشة .

\_ لا انا مصرة لقد تعبت من الدوران في حلقة  
مفرغة " .

\_ انا لا افهمك " .

\_ لكنني افهم نفسي اريدك ايضا ان تضمي  
لوحة جديد الى المعرض " .

وبعد نقاش قصير اقبلت شارلي السماعه  
وبنفس اللحظة اتصل اريك .

\_ انا لا ازال انتظر واشعر اني ساكون محظوظا  
ماهو جوابك ؟ ساها اريك .

\_ انه نعم " اجابته بعد تردد .

\_متى؟" ساها بجماس .

\_بعد معرضي ."

\_معرضك؟ اي معرض شارلي؟"

\_المعرض الذي سيقام في معرض لونغلو ."

\_ولكنه لا يعلن الا عن معرض ماكس شارلز

."

\_اعلم ذلك اريك "وحبست انفاسها

وانتظرت ان تتوضح الفكرة في راس اريك ."

\_انت ..... انت ماكس شارلز؟"

\_نعم ."

\_هكذا اذا ساخنقك "صرخ بدهشة

"شارلوت لقد تركتني اتكلم بحماس عن فنك

."

\_اريك كنت اريد حقا ان اعرف اريك هل

معرفة حقيقة هويتي تجعلك تغير اريك؟".

\_هذا ماتفكرين به؟ حسنا سنتزوج في اليوم

التالي للافتتاح".

\_حسنا ولكن هل انت غاضب مني اريك

؟".

\_ لا غريب على العكس , اشعر بالفخر

مارايك لو نتناول العشاء معا هذه الليلة ؟".

\_ اذا كنت مصرا .

\_ حسنا سامر عليك في الساعة السابعة .

ماان اقفل اريك الخط حتى اتصلت شارلوت

بداني .

\_ داني اللوحة الاخيرة التي كلمتك عنها لن

تكون للبيع .

\_ ولكن لماذا ؟ سالتها داني بدهشة .

\_عَلَقِي عَلَيْهَا بِطَاقَةِ مَبَاعَةِ هَذَا امْر دَانِي اِلَى

اللقاء "ثم اتصلت بوالدها .

\_اين هي دارلين ؟"سألته عندما اجاب بنفسه

على الهاتف .

\_لقد خرجت الى السوق لماذا تسالين عنها

؟".

\_كنت اخشى ان تكون قد هربت "اجابته

ضاحكة بسعادة .

\_ثقتك بي ليست جيدة اذا للحقيقة ذهبت

لشراء ثوب الزفاف ."



\_ابي لقد طلبني اريك للزواج وانا وافقت "

\_فكرة جيدة ستكونان ثنائيا رائعا هل

حددتما موعدا ؟"

\_في اليوم التالي لافتتاح المعرض "

\_هل يعلم ؟"

\_نعم ."

\_اذا بإمكاننا ان نحتفل بزواج مزدوج تتكلم

عنه المدينة لمدة طويلة "

مع اقتراب موعد الافتتاح اصبحت شارلي

متوترة اكثر ولحسن الحظ تسلم اريك بالصبر

ومرة واحدة في نفس المساء الذي طلبها فيه  
للزواج ابدى ملاحظة عن انها هي الوحيدة  
التي تعذبت من غبائها .

\_ولماذا بدأت بهذه المسرحية؟ "سألها اريك  
"ليس من المخجل ان تكوني ماكس شارلز  
نفسه بصراحة " .

\_اعلم ذلك انا ..... كانت لدي اسبابي " .  
يا الهي كيف ستكون ردة فعله عندما يعلم  
سلسلة اكاذيها ؟

\_لم تعد هذه الاسباب مدة الان ؟

\_اسمع اريك ماذا تنوي؟ ابعادي عنك؟".

كخطيب كامل واخذ يصطحب شارلي الى

العشاء والمسرح وبعد ظهر يوم الاحد قاما

بنزهة طويلة كما وانه قبل اقتراح ستيفن في

ان يحتفلا بزفافين بنفس الوقت واثنى على

دارلين منذ اللقاء الاول .

واكثر ما ادهش شارلي هو رؤية اريك يسيطر

على رغباته الجسدية ولم يحاول ابدا ان يطلب

منها ممارسة الحب وكان كل ليلة يتمنى لها

نوما هادئا وهو يطبع قبلة هادئة على شفيتها

امام باب شقتها دون ان يلح بالدخول .

وكانت شارلي قد بدأت تقلق من برودته

الظاهرة ولكن نار الرغبة التي تلمحها في

عيونه كانت تطمئنها وتؤكد لها انه يرتعش

كلما لامسته .....

الفصل السادس عشر:

في يوم الافتتاح حصل كل شيء بشكل رائع

وكانت شارلي قد استعدت لمواجهة جمهورها

بشجاعة في البداية عندما تم الاعلان عن ان

ماكس شارلز هو نفسه شارلوت ماركر ، ثم  
عندما اعلنت عن زواجها من اريك في اليوم  
التالي ، ستظل تذكر دهشة المجتمع الراقى في  
فيلا ديفيا ، والذي اسعدها اكثر هو حماس  
اريك عندما راي اللوحة الاخيرة التي تمثل  
البحر وخيبته عندما علم انها مبيعة .  
وكانت شارلوت قد اعطت لداني في السر  
عنوان المكان الذي يجب عليها ان ترسل  
اللوحة اليه وطلبت منها ان ترسلها بعد اربعة  
ايام .

عرف افتتاح المعرض نجاحا كبيرا وبيع في  
نفس الليلة أكبر عدد من اللوحات ولم يبق  
إمام شارلي سوى الاستعداد ليوم الغد اليوم  
الذي سيكتشف فيه أريك الحقيقة الكاملة  
وهي تنتظر هذه اللحظات بفارغ الصبر  
والخزف .

وكان من المقرر أن يتم حفلا الزفاف في  
حديقة منزل لويس دي بوفورت وكان لويس  
وغايل الشاهدان على عقدي القران وكان

يجب على اريك ان يمر لاصطحاب شارلي في  
الساعة الحادية عشرة .

عندما فتحت له الباب انهارت كاول مرة راته  
فيها في الحفلة التي اقيمت على شرف والدها  
كان يرتدي بدلة زرقاء وقميصا ابيض يزيد  
من \*\*\*\* جمال بشرته السمراء ان جماله  
فتنها لدرجة اوشكت على البكاء .

اما اريك فلم يخفي اعجابه بها وكانت قد  
اختارت لزفافها تيارا من الافوار وقميصا من  
الحرير بلون عينيها .

\_نخفة ام لا "قال اريك بصوته العذب "انت

اجمل امرأة رايتها في حياتي ."

\_امانت فلا بأس بك "اجابته ممزحة "شكرا

على الاطراء ."

\_انه ليس اطراء ولكنه حقيقة الصورة التي

تقدمينها للعالم هي مثيرة بشكل مخيف

شارلوت "

اكان يلمح الى ما يختفي خلف هذا الجمال

؟ورغم غضبها التزمت الصمت طوال الطريق

وعندما توقفت الكاديلاك السوداء امام منزل



لويس شعرت بانها على قمة التوتر كان  
ستيفن ودارلين رائعين وسعيدين جدا اما لفلم  
يرفع عينيه عن غايل ابدا .

ولم يكن ستيفن قد دعا احدا اخر لحضور  
الزفافين وبعد اتمام العقدين اعتذر الكاهن  
لانه لن يستطيع البقاء لتناول الغداء معهم  
وبعد ذهابه تجمع الجميع حول مائدة كبيرة في  
الحديقة وكانت شارلي قد انفردت بغايل في  
الصالون للحظات قبل الغداء .

\_اذا متى سيكون الزواج التالي؟" .

\_ياالهي الطقس حار في الحديقة كان يجب

على لويس ان يطلب اعداد المائدة في

الداخل

\_نعم ولكن هل كنت انا احلم ام ان لويس

كان يمسك يدك يوم امس في المعرض؟".

\_انت لم تكوني تحلمين لقد بدأت جهود

اريك وجهودي تعطي ثمارها اوه شارلي انه

رائع

\_اذا كنت تجدينه رائعا يجب عليك ان

لاتدعيه يهرب منك".

\_لا تقلقي اني اقيم حوله حراسة مشددة

".اجابتها غايل ضاحكة .

ثم انضمت الفتاتان الى الاخرين ومع ان  
الطعام كان لذيذا الا ان شارلي لم تتمكن من  
تناول شيئا منه واكتفت بالفاكهة والقهوة .  
وبعد تبادل التهاني اتجه ستيفن ودالين نحو  
جبال بوكونز حيث سيمضيان ليلة العرس .  
اما شارلي واريك قد قررا البقاء في فيلا دلفيا  
وخلال الطريق الى منزل اريك لم يتبادلا سوى  
بعض العبارات الموجزة .

\_هل انت تشعرين بالخيبة لاننا لم نسافر الى

الخارج فيلادلفيا؟" ساها اريك وهو يوقف

سيارته في الخارج .

\_لا "وكان في راسها اشياء اكثر اهمية من

رحلة شهر العسل .

كيف ستكون ردة فعل زوجها عندما يعلم

انها كانت تطذب عليه منذ البداية حول

الحياة الحقيقية التي كانت تعيشها ؟

\_لديك مشاغل هذه الفترة وهذا مافهمته

جيذا اريك "

\_انا مضطر شارلي فانا اشرف على بناء  
ضخم تاخر انجازه ولكنني اعدك انني سامنح  
نفسي بضعة اسابيع من الراحة ونسافر معا  
بعد انهاءه".

وعندما وصلا الى منزله أكد لها من جديد انه  
اسف لان موعد الزواج كان في وقت  
لايسمح له بالسفر .

واول مالفت نظر شارلي في منزله هو لوحة  
زيتية لها معلقة في الصالون ولم تكن تعلم من  
الذي اشتراها من قبل وكانت تمثل رجلا يمد

يديه وكأنه يستلهم قوة غير مرئية تدل على  
ان الرجل لا يستسلم ابدا وكانت شارلي قد  
سمت هذه اللوحة لوحة الحرية .  
\_باي نوع من الحرية كنت تفكرين عندما  
رسمت هذه اللوحة؟ سألها اريك .  
\_بالحرية التي يربطها نظام المجتمع بحرية  
الاختيار , اختياري "وكان اريك يقف خلفها  
ويتأمل اللوحة ماذا يرى فيها بوجه التحديد  
؟

\_ اذا كان هذا لايزعجك افضل ان اخذ

دوشا وارتاح قليلا ."

\_ هل انت متعبة ؟.

\_ نعم واشعر بحاجة للاستحمام ."

\_ ليس الطقس حارا هنا ."

\_ هذا صحيح ولكني اشعر بان العرق

يتصبب مني انت .....الديك برنامج لبعد

الظهر ؟".

ياله من سؤال سخيف انها تستحق الابتسامة

الساخرة التي ارتسمت على وجهه وشعرت

شارلي بالامتنان له لانه امتنع عن التعليق

الساخر .

\_هيا شارلوت تمتعي بحمامك ."

الفصل السابع عشر:

اعجبتها غرفة اريك فورا وتاملتها بسرعة  
وهي تخلع ملابسها استرخت شارلي تحت  
الدوش ولم تكن ترغب سوى بالعودة الى  
الغرفة والنوم وما ان خرجت من الحمام حتى  
وجدت اركي واقفا امام النافذة وكان يبدو



انه هو ايضا قد اخذ دوشا وكان يرتدي روبا

قصيرا وشعره لا يزال رطبا .

\_\_ يبدو ان الحر سيستمر "قال لها بهدوء وهو

يقترب منها .

\_\_ نعم ..... ايه افضل ان انام قليلا ."

\_\_ حقا؟ "قال لها وهو يجبرها على حافة

السريير الى جانبه "هناك طرق اخرى افضل

لتمضية الوقت ....."

وضمها اليه بسرعة وتناول شفيتها بشفتيه

وككل مرة يلمسها اريك فقدت شارلي قدرتها

على التفكير واغمضت عينيها لكي تتمتع  
بتذوق قبلاته وهي تفكر بان الوقت قد حان  
لكي تعترف له بالحقيقة , لكن كان قد فات  
الوان واريك مددها على السرير وحل عقدة  
روبها .

\_انت اجمل بكثير مماكنت اتصور "وتمدد  
بقربها وداعب خدها بطرف اصابعه "انت  
كالحرير....." وقبلها من جديد وبرغبة قوية

\_لقد احترمت شروطك شارلوت ولبست

خاتم الزواج الذي طلبته "واخذت يداه

تتحسسان وجهها بلطف وحب .

\_لن تنامي الان يجب ان احصل على

مكافاتي "

\_اريك .....

لقد تلقت الالهانة الجارحة وارادت ان تصرخ

وان تدافع عن نفسها لكن كان ذلك

مستحيلا تحت تاثير لمساته تخلى عنها عقلها

نهائيا لايمكنها ان تقول له الحقيقة الان يجب

ان تتمتع بالاحاسيس الرائعة التي يولدها في

كيانها .

واخذت تردد اسمه

واشتعلت بنارالرغبة اكثر منه وكان اريك

يجيبها بكلمات رائعة وعندما وصلت شارلي

لاقصى درجات التاثر توصلت اليه لكي

يشبع ظماها وشعرت بسعادة كبيرة ولكن

فجاة تجمد اريك ولشدة رغبته لم تفهم

وتوصلت اليه ان يتابع .

\_ اريك لاتتوقف ارجوك ليس الان "لكنه

ابتعد عنها واخذ يتأملها بدهشة غريبة .

\_ هذه المرة الاولى؟ شارلوت هذه اول مرة

؟".

\_ نعم انا ..... اسفة اريك .

\_ اسفة؟ اسفة شارلوت يا جميلتي ولكني انا انا

من يجب ان يتاسف لقد اسات اليك كثيرا

..... "وقبلها بشوق وحنان كبيرين "ساحاول

ان لا اجعلك تتألين قدر الامكان "فرحت

شارلوت بكلماته وبحنانه وكما وعدها كان

الالم قليلا ولم يعد يهتما الان سوى السعادة  
التي يمنحها لها وشعرت بالسعادة والامان بين  
ذراعي اريك وخبات وجهها في صدره عندما  
اخذ اريك يتاملها وهو في قمة سعادته .

\_انت لست جميلة فقط يازوجتي بل انت

...امرة مثالية "فكرت شارلي انه بعد هذا

الاطراء بامكان اية امراة ان تنام مئ عيونها

.

قضت شارلي ثلاثة ايام رائعة مع اريك قضتها  
بالضحك والحب والتمتع برفقة زوجها الذي

ينظر اليها باحترام ومحبة وفي اليوم الرابع  
وثناء تناول الفطور رن جرس الهاتف .  
\_هناك مشكلة في الورشة "قال لها اريك بعد  
ان اقفل السماعة "هورننغ وكيلبي يطلب مني  
المساعدة "ثم انحنى وقبلها قبلة طويلة .  
\_اتمنى ان لا اتاخر كثيرا "ودخل الى غرفته  
وبدل ملابسه .  
حتى في ملابس العمل كان يبدو وسيما  
وجذابا .

وبعد خروجه اخذت شارلي تتجول في المنزل  
الخالي وحاولت ان تسلي نفسها بالاعمال  
النزلية وفي الساعة الحادية عشرة رن جرس  
الهاتف فاسرعت واجابت :

\_شارلي انا اسفة لازعاجك كنت اريد ان  
ادعوك لتناول العشاء معنا هذا المساء "قالت  
لها صديقتها غايل .  
\_\_معكم ؟".



\_ نعم واخيرا لقد قبل لويس خطوبة تحت التجربة..... ويريد ان يتأكد اكثر هل ستاتي انت واريك؟."

\_ ساسال اريك عندما يعود :

وشرحت لها انه خرج للاشراف على وشة البناء ووعدتها بان تتصل بها بعد عودته ولكن اريك تاخر لقد مضى على ذهابه اكثر من ثلاث ساعات ولقد بدأت تقلق وقررت ان تاخذ له بعض السندويشات لابد انه جائع الان وهكذا اسرعت الى المطبخ واعدت له

السندويشات وفجأة تساءلت لم \*\*\*\*\* على  
غيابه سوى ساعات قليلة وهاهي الان تموت  
من الرغبة في رؤيته

فاجاها هذا الشعور وادركت ان اريك هو  
رجل حياتها الذي كانت تنتظره وتحتفظ  
بنفسها من اجله واسرعت الى غرفتها  
وارتدت ثوبا ابيض قطني واستقلت سيارتها  
واتجهت الى الورشة .

عندما وصلت شارلي اوقفت سيارتها قرب  
سيارة اريك وجازفت بالسير فوق الوحول

وعيونها تبحث عن قامة اريك بين الرجال  
المنتشرين في الورشة انها بشوق كبير للرجل  
الذي ربطت حياتها به .

وما ان اقتربت من البناء ح ارتعشت وهي  
ترى العمال يشتغلون بنشاط كبير رغم الحر  
الشديد وفجأة صرخت \*\*\*\*\* في الطابق  
السابع رجل يسير بثقة كبيرة على سقالة  
خارجية تتارجح في الفراغ ويضع على راسه  
كاسكيت بيضاء وشعره الاسود يلمع تحت  
اشعة الشمس اريك .

ولشدة خوفها ارادت ان تصرخ ان تتوسل  
اليه كي ينزل ولكن عندما فتحت فمها لم  
يصدر عنها اي صوت وفجأة شعرت بالدوار  
واحست بانها تقع على الارض وكأنها تهوي  
من مكان مرتفع .

\_ "اريك" .

التفت اريك نحو العامل الذي ناداه وتجمد  
مكانه عندما اشار العامل باصبعه نحو  
الاسفل .

\_ لقد وقعت امرأة هناك في الاسفل .

كاد قلب اريك يتوقف من الخوف عندما  
تعرف على شارلوت ممدة على الارض ،  
\_شارلوت " .

وعبر المسافة التي تفصله عن البناء بحذر  
شديد ماذا جاءت تفعل هنا؟ ماذا حصل  
؟لماذا وقعت؟ هل تعثرت؟ تراحت كل هذه  
الاسئلة في راسه وهو ينزل بسرعة وما ان  
وصل الى الاسفل حتى ابعده الفضوليين عنها  
وانحنى فوق الامراة التي يعلم بانه يجبها اكثر  
من اي شيء اخر في الوجود .

اين انا؟ ماذا حصل؟ فركت شارلي عينيها  
وكانت اشعة الشمس مواجهة لها ورفعت  
يدها على جبينها ان جسمها مثلج .

\_هل انت بخير يانسة؟.

\_هل انت بخير يانسة؟.

سألها رجل غريب منحنيا فوقها يتأملها  
ابتسمت شارلي بضعف وحاولت النهوض .  
\_اعتقد هذا غير معقول اعتقد انه اغمي  
علي ."

\_بدون شك "اجابها الرجل

\_لقد رايتك تقعين فجاة لاتنهضي ارتاحي

قليلا ."

\_ولكن لا انا بخير الان ....."

\_شارلوت ."

انحنى اريك فوقها بقلق كبير .

\_انت بخير ياعزيزتي ؟"

\_اوه اريك ."

ودون ان تهتم لنظرات الفضوليين من عمال

الورشة رمت نفسها بين ذراعيه وتعلقت

بعنقه.

\_ انا اسفة لم يسبق لي ان اغمي علي من قبل  
".

\_ انها حرارة الشمس القوية اريك " قال  
الرجل الذي كان يساعدها .

\_ لست ادري ولكن قد تكون حامل " قال  
اريك وهو يحملها بين ذراعيه القويتين .

\_ اريك يا الهي لايزال الوقت باكرا للتفكير  
بهذا " اجابته شارلوت بنجل

نظر اليها الرجل الغريب بدهشة .



\_راف اقدم لك زوجتي شارلوت شارلوت

هذا وكيلبي السيد راف هورننغ ."

\_انا سعيدة بالتعرف عليك سيد دي

بوفورت "قال راف بابتسامة عريضة "ولكنني

كنت اتمنى ان اتعرف عليك بغير هذه

الظروف اتمنى لك السعادة مع هذا الهندي

"

\_شكرا راف "اجابته شارلوت وهي تضحك

.

\_ساعيد شارلوت الى المنزل راف اذا احتجتهم

لي من جديد ....."

\_لا اعتقد ان كل شيء سيسير على مايرام

انا اسف لاني اضطرت لزعاجك هذا

الصباح "اجابه راف .

نقل اريك شارلوت الى سيارته واعطى

تعليماته الى وكيله لكي ينقلوا سيارة شارلوت

الى المنزل .

\_ساصطحبك الى الطبيب "قال لها وهو

ينطلق بسيارته .

\_ لا اريك انا بخير اؤكد لك "صرخت وهي

تسند راسها على ظهر المقعد "انا بحاجة

للراحة فقط ."

فوافق اريك وعندما وصلا الى منزلها حملها

الى غرفة النوم .

\_ كان يجب ان ترى الطبيب "قال لها وهو

يضعها على السرير ثم ضمها اليه وكان القلق

باديا على وجهه.

\_ ماذا حصل لك بالتحديد شارلوت ؟

\_ لقد اغمي علي ."

\_ولكن لا يصاب المرء بالاغماء بدون سبب

"

\_انا بصحة جيدة اريك "

وكانت تخشى الاعتراف له بسبب اغمائها  
المفاجئ واخذت تبحث عن سبب اخر ممكن

.

\_ماذا حصل لك؟ شارلوت هل اصراري

على الزواج بك سبب لك صدمة قوية

.....؟ هذه الايام الاخيرة كانت رائعة بالنسبة

لي كنت اعتقد انك انت ايضا سعيدة مثلي

"....."

\_بالفعل اريك اتعتقد انني كنت لابوح لك  
بكل هذه الاسرار لو لم اكن سعيدة معك؟"  
وكانا قد تكلمنا كثيرا خلال الايام الماضية  
واعترفت له شارلي بكل شيء عنها  
واصبحت تعلم ان اريك هو الرجل الذي  
كانت تبحث طويلا عنه الشيء الوحيد  
الذي لم يعترفا به حتى الان هو الاعلان عن  
حبهما لماذا لا تعترف له الان؟ فكرت شارلي

فجأة لماذا لاتقول له السبب الحقيقي

لاغمائها ؟

\_ كنت خائفة اريك "

\_ خائفة ؟من ماذا ؟"

\_ شعرت بخوف كبير عندما رايتك تقف على

تلك السقالة المرتفعة .

ونظرت شارلي الى اللوحة البحرية استلمتها

بعد خروج اريك في الصباح .

\_للحقيقة شعرت بخوف ورعب ورغبت في  
الصراخ لكي اجعلك تنزل من ذلك المكان  
الخطير".

\_ولكن لماذا؟"

\_تخيلت انك ستقع وانك ستتحطم على  
الارض..... اريك وشعرت بالدوار اه كم  
خفت عليك

وعضت على شفتها لكي تسيطر على  
ارتعاشتها وانحني اريك فوقها وهمس بصوت  
ناعم .

ـ عزيزتي لاتفكري بذلك لم يكن يجب عليك

ان تاتي الى الورشة "ثم ابتسم وضمها اليه .

ـ الا تعلمين ايضا اني اشرف على انشاء

بناء تحت الارض ؟

ـ اوه اريك لا "وخبات راسها في كتفه لكي

تمنع نفسها من الضحك .

وفجأة تجمد اريك وتركها .

ـ ماذا بك اريك ؟

ـ اللوحة البحرية شارلوت لوحتك هنا على

الحائط تلك التي كانت مباعه في المعرض ."



\_نعم اعلم ذلك انا من طلب ان يعلن عنها  
انها مبيعة لقد ارسلوها بعد نصف ساعة من  
خروجك الى الورشة اليوم انها هدية انها هدية  
زواجنا ."

\_اتقصدين انها منذ البداية كانت لي؟ حتى  
قبل ان احاول شراءها؟ "وضحك وضمها  
اليه .

\_نعم تماما كما كنت تحاول شرائي يا عزيزي  
."

\_ كنت تحبيني منذ البداية؟ الهذا السبب

خفت علي في الورشة؟

\_ نعم..... كنت احبك وساحبك الى اخر

ايام عمري ."

\_ شارلوت يا حبيبي ."

وقبلها بحنان وعندما نظر اليها كانت عيونه

تشرق بالحب والرغبة والسعادة .

\_ اتلاحظين ما يحصل بيننا؟"

وكان قد سألها هذا السؤال في اول لقاء لهما

ـ يا الهى كم اءبك شارلوت يا زوجتى الءبببة

."

وعاء لبقبلها لكي يءببب لها مقءار ءبه ....

لءءمبل مزبء من الرواىاء الءصرببة

زوروا موقع مكبببب روابة

[www.rivaya.live](http://www.rivaya.live)

---

هذه الرواية إهداء خاص و حصري

رابط قناة روايات عبير على تليجرام

<https://t.me/aabiirr>

---

تمت بحمد الله